﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كلية التربية
المجلة التربوية
***

تصور مقترح لتعزيز دور وسائل الإعلام الجديد في مواجهة الاغتراب الاجتماعي لدي طلاب الجامعة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠

إعداد

د. إيمان عاشور سيد
مدرس بكلية التربية النوعية
جامعة المنيا

د. زينب محمود شعبان
مدرس بكلية التربية
جامعة المنيا

المجلة التربوية. العدد الثامن والستون . ديسمبر ٢٠١٩م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تعرف معدل استخدام طلاب الجامعة لوسائل الإعلام الجديد وعلاقته بتكريس مؤشرات الاغتراب الاجتماعي لديهم، وكذلك تعرف أكثر وسائل الإعلام الجديد استخداما لدى طلاب الجامعة ودورها في تكريس مؤشرات الاغتراب الإجتماعي، ورصد الفروق بين الطلاب في دوافع الاستخدام ومؤشرات الاغتراب الاجتماعي طبقا لمتغير الجنس (النوع) بما يتيح وضع تصور مقترح لتعزيز دور وسائل الإعلام الجديد في مواجهة الاغتراب الاجتماعي لدى طلاب الجامعة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

وقد أظهرت نتائج البحث أن:

- **فيما يتعلق بدوافع استخدام طلاب جامعة المنيا لوسائل الإعلام الجديد، جاء في الترتيب الأول بالنسبة لدوافع استخدام وسائل الإعلام الجديد (التواصل مع الآخرين) ، يليها في الترتيب (الحصول علي الأخبار) بينما جاءت (التسلية والترفيه) في الترتيب الثالث ، في حين جاء في الترتيبين الاخيرين كل من (فوائد تعليمية في مجال تخصصي، تبادل الخبرات الاجتماعية) علي التوالي. وفيما يتعلق بوسائل الإعلام الجديد الأكثر استخداما لدى طلاب جامعة المنيا فقد جاء الفيس بوك في الترتيب الاول من حيث الاستخدام من وجهة نظر عينة الدراسة وذلك بنسبة مئوية مرتفعة بلغت (٨٤.٣%)، ثم جاء في الترتيب الثاني الواتس اب وذلك بنسبة بلغت (٧٩.٣%)، بينما جاء في الترتيب الثالث اليوتيوب بنسبة مئوية بلغت (٤٠.٨%).**

تتعدد مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلاب جامعة المنيا يتحدد أهمها وفقا للترتيب في: تفضيل الهجرة إلي بلد آخري، الشعور بالإحباط نحو القدرة على تغيير الواقع، الإحساس بأن الصداقة الحقيقية لم تعد موجودة في المجتمع المعاصر، والشعور بأن الحياة مملة، كذلك الشعور بأن الناس لا يتقربون نحو الفرد إلا لقضاء مصالحهم الشخصية، وافتقاد القدرة على صنع واتخاذ القرارات في المواقف المصيرية كالدراسة والعمل، والشعور بأن النجاح في هذا المجتمع لا يبنى على أسس أخلاقية، تجنب الاندماج في العلاقات الاجتماعية السائدة في

الجامعة، كذلك تجنب حضور الندوات والمحاضرات التثقيفية سواء داخل الجامعة أو خارجها، وافتقاد القدرة على التنبؤ بدرجة عالية بالنتائج المستقبلية، أيضا تجنب المشاركة في المناقشات التي تدور بين الزملاء في المحاضرة، وغيرها.

- **وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين إدمان طلاب الجامعة لموقع الفيسبوك ودرجة الاغتراب الاجتماعي لدى طلاب الجامعة عند مستوى دلالة (٠.٠١).**
- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية في (دوافع استخدام الفيسبوك، وادمان الفيسبوك، ودرجة الاغتراب الاجتماعي) لدى طلاب الجامعة وفقاً للنوع لصالح الذكور.**

الكلمات المفتاحية: الإعلام الجديد، الاغتراب الاجتماعي، رؤية مصر ٢٠٣٠.

A proposal to enhance the role of the new media in facing the social alienation of university students in the light of Egypt's Vision 2030

Dr. Zynabe Mahmoud Shaaban	*Dr. Eman Ashour SAYED*
Lecturer of foundations of education, Faculty of Education, Minia Univ.	*Lecturer at the Faculty of Specific Education,Minia University*

Research Summary:

The research aims to know the rate of university students use of the new media and its relationship to devote social alienation indicators to them, as well as to know the most used new media among university students and its role in the consecration of social alienation indicators, and to monitor the differences between students in the motives of use and indicators of social alienation according to some basic variables) Gender) to allow the development of a proposed concept to enhance the role of the new media in the face of social alienation among university students in the light of Egypt's Vision 2030.

Research results have shown that:

- With regard to the motives of using Minia University students for the new media, it came first in relation to the motives of using the new media (communicating with others), followed in the ranking (getting news) while (entertainment and entertainment) came in third place, while in The last two arrangements are (educational benefits in my field, for the exchange of social experiences) respectively. With regard to the new media most used by the students of Minia University, Facebook came in first place in terms of usage from the point of view of the study sample, with a high percentage of (84.3%), and then came in second place WhatsApp, by (79.3%) While YouTube came in third with a percentage of (40.8%).

- Many manifestations of social alienation among the students of Minia University are determined according to the order in: Preference to immigration to another country, a sense of frustration towards the ability to change reality, a feeling that true friendship no longer exists in modern society, and the feeling that life is boring, as well as the feeling that people do not They approach the individual except to spend their personal interests, lack the ability to make and make decisions in fateful situations such as study and work, and the feeling that success in this society is not built on moral grounds, avoid integration in the prevailing social relations at the university, as well as avoid attending

seminars and lectures Fibril both inside or outside the university, and lack the ability to predict with a high degree of future results, also avoid participating in the discussions between colleagues in the lecture, and others.

- There is a positive correlation statistically significant between the addiction of university students to Facebook and the degree of social alienation among university students at the level of significance (0.01).

- There are statistically significant differences in (motives of using Facebook, Facebook addiction, and degree of social alienation) among university students according to gender in favor of males.

Keywords: New Media, Social Alienation, Egypt Vision 2030.

أولا - مقدمة البحث:

تتكون بيئة أي مجتمع من المجتمعات من عدة مؤسسات اجتماعية تتمثل في الأسرة والمدرسة وجماعة الأقران ووسائل الإعلام ودور العبادة والنوادي ، وهذه جميعا تسهم في تشكيل شخصية الفرد بالشكل الذي يلائم البيئة الاجتماعية المحيطة التي يعيش بها، ويتفق مع معايير وقيم الجماعة. تلك الشخصية المصرية التي حُددت ملامحها في رؤية مصر ٢٠٣٠ لتكملة مسيرة التنمية الشاملة في مصر، وتعزيز قدرتها التنافسية قوميا وعالميا.

وتشهد مجتمعات العالم اليوم أنماطا ووسائل جديدة للاتصال الجماهيري في إطار ما يسمى بالإعلام الجديد الذي يتميز بعدد من الخصائص متعددة الشكل والمضمون والأدوات، مقارنة بالإعلام التقليدي، فقد استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية إبراز الأحداث الجارية في العالم، والاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره، والانفتاح على الآخر الثقافي والديني والعنصري، والتعبير عن الميول والاتجاهات والتوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية (علي حجازي إبراهيم، ٨٨، ٢٠١٧).

وتعد مواقع الشبكات الاجتماعية Social Networks Sites (SNS) من أهم تطبيقات الإعلام الجديد تأثيرا في تشكيل هوية الفرد؛ حيث يقوم الملايين من مستخدمي الإنترنت حول العالم بتبادل المعلومات والآراء، والوصول إلى مصادر المعلومات المتعددة من خلال مواقع الإنترنت وأدواتها وشبكاتها الاجتماعية، ولعل من أبرز تلك الأدوات الفيسبوك Facebookوتويتر Twitter ويوتيوب YouTube (Ahn,2011,190) ، وتشير الإحصائيات إلى أن حوالي ٢ مليون ناشئ وشاب في مصر من إجمالي النشء والشباب المصري يستخدمون الإنترنت، ويبلغ عدد مستخدمي الفيس بوك في مصر نحو ٦.٧ مليون. ويحتل الفيس بوك المرتبة الأولى، وتويتر المرتبة الثانية، واليوتيوب المرتبة الثالثة (علي محمد عبد الله، ٢٠١٧، ٦٩).

وعلى الرغم مما حققته مواقع التواصل الاجتماعي من فعالية في شتى مجالات الحياة اليومية، وما أحدثته من تحويلات إيجابية متنوعة طرأت على الشرائح الاجتماعية المختلفة

من قبيل توفير فرص التعاون والوعي المجتمعي(Na- songkhla,2011,15) فضلا عن تداول الأفراد لقضاياهم الاجتماعية، والصحية، والاقتصادية، والسياسية من خلال تلك الشبكات الاجتماعية، إلا أنها على الجانب الاخر روجت لسلوكيات سلبية انتشرت بين الشباب مثل العزلة والإدمان والغش والكسل وغيرها.

ثانيا- مشكلة البحث:

يتسم العصر الحالي بالتغيرات والثورات المتلاحقة كالثورة المعلوماتية، والثورة التقنية، وثورة الاتصالات، التي أثرت على مختلف جوانب الحياة المعاصرة، وكذلك كافة المؤسسات التربوية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، مما دعا إلى ضرورة تحسين كفاءة التعليم الجامعي، ويتطلب تحقيق هذا الهدف البدء بما هو داخل أسوار الجامعة وعلى وجه التحديد العنصر البشري فيها؛ المتمثل في أعضاء هيئة التدريس الجامعي والطلاب والعاملين في الجامعة، ولما كان الشباب يمثل أهم القطاعات الحيوية المساهمة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، جاء هذا البحث بهدف تعرف المظاهر التي تعكس معاناة واغتراب طلاب الجامعة في المجتمع المصري في ظل عصر انتشرت فيه التكنولوجيا بصورة متعددة .

فقد أسهم التقدم الهائل في الأدوات والبرامج التكنولوجية في إنتاج وسائل إعلامية الكترونية حديثة، عملت على إحداث تغيير في بنية العلاقات الاجتماعية وفي أساليب التنشئة الاجتماعية؛ حيث قد يتعرض الفرد لبعض المعتقدات الفكرية الخاطئة، لا سيما أن التشريعات والقوانين الخاصة بهذه المواقع ما زالت غير متبلورة نظرا لصعوبة تطبيق الحظر والرقابة بشكل شامل عليها، كما أنها أصبحت بديلا للتفاعل الاجتماعي الصحي مع الرفاق والأقارب، مما يعني تغير منظومة القيم الاجتماعية للأفراد، وتعزيز الاستخدام المفرط للقيم الفردية بدلا من القيم الاجتماعية، الأمر الذي يؤثر بلا شك في تشكيل الشخصية الإنسانية والقيم الأخلاقية ، فضلا عن تأثيرها على اللغة القومية ومقومات الثقافة العربية (حمدي بشير، ٥٢: ٥٣، ٢٠١٤). وبذلك أصبحت التكنولوجيا الإعلامية المعاصرة تشكل وسيلة للسيطرة والهيمنة من خلال تعويد الأفراد على الامتثال لأنماط تفكير وسلوك غربية، وإعادة تشكيل هويات جديدة في ظل ثقافة غربية مهيمنة، هويات رقمية تفرز مزيجا جديدا من السمات والتفاعلات الفردية والجماعية في فضاء سايبيري لا حد له ولا قيد عليه، فيما تتيحه هذه

الشبكات من الدخول بشخصيات افتراضية، تدفع الفرد إلى تقمص ذات مثالية، وهي هوية هجين تجمع بين الثقافة المحلية والثقافة الأجنبية وهذا ما يهدد هوية الفرد الأصلية، والانتماء إلى هوية شبحية (باديس لونيس، ٢٨٦: ٢٨٧، ٢٠١٤).

وبتوصيف تلك المخاطر على الواقع الميداني بالجامعة فقد لوحظ أن شباب الجامعة يقعون تحت تأثير رسائل إعلامية متباينة منها ما هو سلبي ومنها ما هو إيجابي داخليا وخارجيا، خاصة الأثر المتعلق بالإعلام الجديد مثل (شبكات التواصل الاجتماعي)، الأمر الذي يجعلهم في أغلب الأحيان غير قادرين على الانتقاء الواعي للمادة الإعلامية الإيجابية ورفض السلبية في ظل زخامة هذا التدفق الإعلامي، وهنا تتأثر عملية التنشئة الاجتماعية للشباب بشكل مباشر نظرا لما يتسمون به من سرعة وعمق التأثر بما يحيط بهم من خبرات وتجارب حياتية، وبالتالي تعمل وسائل الأعلام الجديد على إعادة إنتاج هذه العملية مرة أخرى، وفي هذا الصدد قامت الباحثتان بتطبيق استقصاء (دراسة استطلاعية) على عينة عشوائية من طلاب جامعة المنيا قوامها (١٥٠) طالب وطالبة بمختلف الكليات (*)، حول مدى استخدامهم لوسائل الإعلام الجديد، وأكثر الوسائل استخداما لديهم، فوجد أن جميع عينة الطلاب يستخدمون وسائل متعددة من الإعلام الجديد مثل الفيس بوك، والواتس آب، واليوتيوب، ووسائل أخرى مثل (تويتر، Skype، انستجرام، Pinterest، Snapchat). كما وجد أن أكثر وسائل الإعلام الجديد استخداما لديهم هو الفيس بوك؛ حيث وجد أن (٩٥%) من عينة الطلاب يستخدمون الفيس بوك.

وفي الجانب الآخر من خلال تفاعل الباحثتان مع الطلاب داخل قاعة المحاضرات وخارجها، لاحظت الباحثتان أيضا أن هناك قصور لديهم في عملية التفاعل والتواصل الاجتماعي والقدرة علي توصيل المعلومة، وعدم القدرة علي مواجهة الجمهور، وعندما فحصتا الظاهرة وقامتا بمتابعة بعض الأكاونتات (التعليقات) للطلاب وجدتا أن هناك كثرة في البوستات والمنشورات التي يقوم بنشرها وكتابتها هؤلاء الطلاب ولكن في البيئة الواقعية لا يجيدون التعبير عن أنفسهم ولديهم نوع من الإحباط واللامبالاة. وبالملاحظة المباشرة داخل القاعات التدريسية وخارجها لاحظت الباحثتان ظاهرة أخرى وهي أن الطلاب أو بالأخص

(*) دراسة استطلاعية تم تطبيقها على عينة من طلاب جامعة المنيا من مختلف الفرق الدراسية يوم الإثنين الموافق ١٨/٣/ ٢٠١٩.

الأصدقاء يجلسون مجاورين لبعض أكثر من نصف ساعة ولكن لايتحدثون بكلمة فكل منهم شكل لنفسه بيئة إجتماعية أخري من الواقع الافتراضي يتفاعلون سويا من خلاله ويتشاركون العبارات والمشكلات، أيضا لاحظت الباحثتان خلال عملهما بالتدريس الجامعي كثرة شكاوى الطلاب التي تنطوي على الإحساس بعدم الاستقرار والقلق، والنظرة التشاؤمية للمستقبل، وعدم الرضا عن الواقع الاجتماعي، والشعور بالعجز. وتتفق تلك المظاهر مع توصلت إليه دراسة عصام محمد من أن طلاب الجامعة مدمني الإنترنت يعانون بنسبة كبيرة من القلق والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية وضعف الثقة بالنفس (عصام محمد، ٤٢٩، ٢٠٠٨).

مما سبق يتبين أن مقومات الهوية الثقافية لطلاب الجامعة (من لغة، وقيم، وعادات وتقاليد، ونظام فكري) تتعرض لخطر كبير نتيجة استخدامهم لوسائل الإعلام الجديد؛ حيث أصبح لكل شاب عالمه وأسرته في جهاز محمول أو جهازه الذكي، وأصبحت وسائل الإعلام هي مصدر المعلومات، ولم تعد الأسرة مصدر التنشئة الاجتماعية المؤثرة في عملية التربية، وأنتقل دور الإسهام في بناء السلوكيات والقيم والمعارف من وسط إنساني ملتزم بقيم محددة، إلي وسط تكنو- إتصالي لا يقيم وزنا لهذه القيم، مما يشير إلي بروز ظاهرة المجتمعات الافتراضية والعلاقات الافتراضية المؤسسة علي ما يعرف بالإعلام الجديد، وليصبح الشات بديلا عن التواصل والتفاعل، ومن ثم فهم يحتاجون إلي رؤية فعلية لكيفية تنظيم واستخدام وسائل الإعلام الجديد.

الأمر الذي يحتم على الخبراء التربويين مسؤولية مجتمعية وأخلاقية تلزمهم بضرورة تهيئة عوامل تضمن إنتاج أجيال واعية يمكن الاعتماد عليها في بناء المجتمع من خلال تهيئة تنشئة اجتماعية سليمة وواعية. وقد جاء ذلك متزامنا مع اهتمامات مؤسسة الرئاسة في رؤية مصر ٢٠٣٠؛ حيث أكدت علي أهمية الشباب ودورهم في بناء المجتمع والأمة وجعل من شباب الجامعة والجامعات بيئة تنافسية عندما أطلق علي العام الجامعي (٢٠١٨م) عام الأنشطة الطلابية.

ولقد أفرزت جميع الاعتبارات السابق ذكرها ضرورة تناول الموضوع بالدراسة والتحليل من خلال تعرف ما يشعر به طلاب الجامعة في المجتمع المصري؛ إذا كانوا يعانون اغترابا اجتماعيا داخل الجامعة وخارجها، مع تحديد مظاهر هذا

الاغتراب، ومحاولة وضع تصور مقترح لمواجهته، وهو ما يسعى البحث الحالي إلى تحقيقه.

أسئلة البحث:

وذلك من خلال سؤال عام:

ما العلاقة بين استخدام الطلاب لوسائل الإعلام الجديد وتكريس مؤشرات الاغتراب الاجتماعي لديهم؟ ويتفرع عن هذا السؤال العام الأسئلة المحددة الآتية:

١. **ما دوافع استخدام طلاب جامعة المنيا لوسائل الإعلام الجديد وأكثر التطبيقات استخداما لديهم؟**
٢. **ما مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلاب جامعة المنيا مستخدم الإعلام الجديد؟**
٣. **هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان طلاب الجامعة لموقع الفيس بوك ودرجة الاغتراب الاجتماعي لديهم .**
٤. **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (دوافع استخدام وسائل الاعلام الجديد، وإدمان الفيس بوك، ومؤشرات الاغتراب الاجتماعي) تعزى لمتغير النوع.**
٥. **ما التصور المقترح لتعزيز دور وسائل الإعلام الجديد في مواجهة الاغتراب الاجتماعي لدى طلاب الجامعة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠؟**

رابعا- أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلي:

١. **تعرف دوافع استخدام طلاب الجامعة لوسائل الإعلام الجديد والوسائل الأكثر استخداما لديهم.**
٢. **رصد مؤشرات الاغتراب الاجتماعي لدى طلاب الجامعة مستخدم الإعلام الجديد.**
٣. **دراسة العلاقة بين الوسيلة الأكثر تفضيلا (إدمانا) وبين معدل تكريس مؤشرات الاغتراب الاجتماعي.**
٤. **تعرف العلاقة بين دوافع استخدام الطلاب لوسائل الإعلام الجديد، وإدمانهم للفيس بوك ودورها في تكريس مؤشرات الاغتراب الاجتماعي لديهم.**

٥. وضع تصور مقترح لتعزيز دور وسائل الإعلام الجديد في مواجهة الاغتراب الاجتماعي لدى طلاب الجامعة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

خامسا- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي من جانبين : نظري وعملي، وذلك على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

١. ما يوفره هذا البحث من أدب تربوي ودارسات سابقة حول متغيرات الدراسة (وسائل الإعلام الجديد، مؤشرات الإغتراب الاجتماعي)، وبالتالي يمهد الطريق أمام الباحثين والمهتمين بهذا المجال؛ لإجراء المزيد من الدراسات المرتبطة في هذا المجال في البيئة العربية بشكل عام، والمصرية بشكل خاص. لذلك تعد هذه الدراسة إضافة للدراسات السابقة التي تناولت هذه الظاهرة الخطيرة وآثارها على الفرد والمجتمع.
٢. محاولة تكوين قاعدة للمعلومات تمثل الأساس في تشكيل القاعدة المعرفية للعلاقة بين وسائل الإعلام الجديد، ومؤشرات الاغتراب الاجتماعي؛ الأمر الذي سوف يسهم في تخطيط البرامج التي تهدف إلى زيادة الوعي بأهمية الإعلام الجديد ودوره في التنشئة الاجتماعية، وبالتالي إمكانية الاستفادة من هذه البيانات المجمّعة في البحوث النظرية والتطبيقية ذات الصلة بموضوع استخدام وسائل الإعلام الجديد وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي.
٣. تكمن الأهمية كذلك في حداثة البحث الحالي، وفي حدود علم الباحثتان لم تتوافر دراسة تناولت الكشف عن العلاقة بين استخدام وسائل الإعلام الجديد في مواجهة ظاهرة الاغتراب الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

الأهمية العملية:

١. الهدف الذي يسعى البحث إلى تأكيده، وهو الكشف عن استخدام الطلاب لوسائل الإعلام الجديد وعلاقته بتكريس مؤشرات الإغتراب الاجتماعي، وكيفية مواجهته وفق ما جاءت به رؤية مصر ٢٠٣٠.

٢. كما تأتي أهمية هذا البحث من ارتكازه على فئة الشباب باعتبارهم مستقبل هذه الأمة، بهدف تعرف مشكلاتهم، ومدى وعيهم بالواقع الاجتماعي المحيط بهم، وشعورهم تجاه هذا الواقع.

٣. تبصير وتوجيه أصحاب القرار من المسؤولين لاتخاذ ما يلزم بناء على نتائج هذه الدراسة ، وذلك من خلال مجموعة من التوصيات التي من شأنها تعزيز العلاقات الاجتماعية في المجتمع.

سادسًا – منهج البحث:

اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي من خلال وصف مظاهر ومؤشرات الاغتراب الاجتماعي، ورصد معدل ودوافع استخدام طلاب الجامعة لوسائل الإعلام الجديد وتوضيح علاقته بتكريس مؤشرات الاغتراب الاجتماعي لديهم، ووضع تصور مقترح لتعزيز دور وسائل الإعلام الجديد في مواجهة الاغتراب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

سابعا– أدوات البحث:

وفقًا لمقتضيات البحث استخدم البحث الحالي أدوات(مقياس دوافع استخدام وسائل الإعلام الجديد، واستطلاع رأي حول التطبيقات الأكثر استخداما ، ومقياس إدمان الفيس بوك، ومقياس الاغتراب) جمعت في استمارة واحدة طُبقت إليكترونيا على عينة من الطلاب والطالبات ببعض الكليات العملية والنظرية في جامعة المنيا.

ثامنا– حدود البحث:

تمثلت حدود هذا البحث فيما يلي:

١. <u>حدود موضوعية</u>: تم رصد العلاقة بين استخدام وسائل الإعلام الجديد ومظاهر ومؤشرات الاغتراب الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

٢. <u>حدود بشرية</u>: تكونت من عينة من الطلاب والطالبات ببعض الكليات العملية والنظرية في جامعة المنيا.

٣. **حدود مكانية: تم تطبيق البحث على عينة من طلاب كليات التربية، والتربية النوعية، والتربية الفنية، والتربية الرياضية، والتربية للطفولة المبكرة، والتمريض، والصيدلة، والعلوم، والزراعة، والهندسة، والحقوق بجامعة المنيا.**

٤. **حدود زمانية: تم تطبيق أدوات البحث على عينة من طلاب الجامعة في بعض الكليات العملية والنظرية بجامعة المنيا في الفترة ما بين ٢٠١٩/٥/٤ وحتى ٢٠١٩/٧/٢٩.**

تاسعا- مصطلحات البحث:

جاء في البحث عدد من المفاهيم، تم تعريفها على النحو الآتي:

١. **وسائل الإعلام الجديد: يكاد يجمع المهتمون بقضايا الإعلام الجديد استحالة وجود تعريف شامل للعديد من الأسباب، أبرزها أن هذا الإعلام ديناميكي بمعنى أنه في حالة انتقالية متحركة باستمرار، من حيث الوسائل والتطبيقات والخصائص التي تمر بمراحل تطور متسارعة، لأن ما يكون اليوم جديدا يصبح غدا قديما ، لذا يعرف هذا الإعلام بأنه: "هو جميع أشكال المعرفة الرقمية المتاحة للمستخدمين بصورة تفاعلية" (سميرة شيخاني،٢٠١٠،٩٩).**

كذلك وضعت كلية شريديان التكنولوجية Sheridan تعريفا إجرائيا للإعلام الجديد بأنه : "أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلا عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الإنتاج والعرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه وهي أهم سماته" (عباس صادق،١،٢٠١١).

ويعرفه قاموس الكمبيوتر عبر مدخلين هما: أن الإعلام الجديد يشير إلى جملة من تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الالكتروني على الأقراص بأنواعها المختلفة والتلفزيون الرقمي والانترنت، وهو يدل على استخدام الكمبيوترات الشخصية والنقالة فضلا عن التطبيقات اللاسلكية للاتصالات والأجهزة المحمولة في هذا السياق، وتكون تطبيقات الإعلام الجديد في سياق التزاوج الرقمي إذ يمكن تشغيل الصوت والفيديو بالتزامن مع معالجة النصوص وإجراء عمليات الاتصال الهاتفي وغيرها مباشرة من أي كمبيوتر (حسنين شفيق،١٣٠-١٣١، ٢٠١٣).

٢. الاغتراب الاجتماعي:

يعرف البحث الراهن الاغتراب الاجتماعي للطالب الجامعي إجرائيا بأنه "حالة سيكو- اجتماعية تنتاب الطالب الجامعي مستخدم وسائل الإعلام الجديد ويشعر خلالها بالغربة، وعدم قدرته على تغيير الوضع الاجتماعي الذي يتفاعل معه، مما يؤدي به إلى العزلة وانفصاله عن المجتمع المحيط، وفقدان الهوية، وضعف الانتماء والولاء لديه، واللامبالاة، والاستلاب القيمي، والشعور بالعجز في التكيف مع الآخرين.

٣. رؤية مصر ٢٠٣٠:

هي استراتيجية للتنمية المستدامة شارك فيها مجموعة من الخبراء الأكاديمين وممثلي القطاع الخاص والمجتمع المدني وممثلي الوزارات المختلفة والمنظمات التنموية والتمويلية الدولية، وقد تبنت مفهوم التنمية المستدامة كإطار عام لتحسين جودة الحياة، من خلال الارتكاز على ثلاثة أبعاد رئيسة تشمل البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي، كما ترتكز الاستراتيجية على مفاهيم النمو الاحتوائي والمستدام والتنمية اللإقليمية المتوازنة بما يؤكد مشاركة الجميع في عملية البناء والتنمية. وتراعي هذه الاستراتيجية مبدأ تكافؤ الفرص وسد الفجوات التنميوية والاستخدام الامثل للموارد ودعم عدالة استخدامها بما يضمن حقوق الأجيال القادمة (رئاسة مجلس الوزراء، ٢، ٤، ٢٠١٥) .

عاشرا- الدراسات السابقة:

يهدف هذا الجزء إلى التطرق إلى مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات هذا البحث من الناحية النظرية والميدانية بشكل مباشر أو غير مباشر، وتم عرض هذه الدراسات على النحو التالي:

أ- الدراسات العربية:

١. دراسة (عصام محمد زيدان، ٢٠٠٨):

وعنوانها (إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس)، وهدفت إلى الكشف عن علاقته ببعض المتغيرات النفسية: القلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٦) من الطلاب الذكور بجامعة المنصورة الذين

يرتادون مركز تقنية الاتصالات والمعلومات وطلاب شعبة الحاسب الآلي بكلية التربية النوعية بالجامعة. وبلغ عدد مدمني الإنترنت (٣٢) طالبا بنسبة (٢٠.٥١). وتم إعداد مقياس لإدمان الإنترنت وتطبيقه مع مقاييس أخرى لقياس القلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس على العينة الأساسية. وأظهرت التحليلات الإحصائية أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة بين إدمان الإنترنت وكل من القلق والاكتئاب والوحدة النفسية، وأن هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة بين إدمان الإنترنت والثقة بالنفس، ووجود فروق دالة إحصائيا بين مدمني الإنترنت وغير المدمنين في كل من القلق والاكتئاب والوحدة النفسية تتجه نحو المدمنين.

٢. دراسة (عمرو محمد أسعد،٢٠١١) :

وعنوانها (العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية، دراسة علي موقعي ال يوتيوب، والفيسبوك)، هدفت إلي تعرف العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية، وطبقت علي عينة قوامها ٤٠٠ طالب، وتشير أهم النتائج إلى أن معظم طلاب الجامعة يقضون وقتا طويلا علي موقع الفيس بوك يرجع ذلك إلي طبيعة الأنشطة الاتصالية والتطبيقات المتنوعة التي تمكن الطلاب من قضاء وقتا طويلا، كذلك أظهرت الدراسة إلى أن موقع الفيس بوك يحتوي علي العديد من السلبيات أهمها: إضاعة الوقت، واشتماله علي محتويات إباحية، كما توصلت الدراسة أن الذكور أكثر استخداما لموقع الفيس بوك من الإناث؛ حيث يشتركون في مجموعات النقاش وصفحات المعجبين.

٣. دراسة (أبو عرقوب والخدام،٢٠١٢) :

وعنوانها (تأثير الإنترنت علي الاتصال الشخصي بالأسرة وبالأصدقاء: دراسة ميدانية)"هدفت إلى تعرف مدى تأثير الإنترنت في الاتصال الشخصي بالأسرة وبالأصدقاء، وقد تم توزيع استبانة على عينة قوامها (٣٠٠) طالبة في كلية عجلون الجامعية بالمملكة العربية السعودية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير استخدام الإنترنت في الاتصال الشخصي بالأسرة وبالأصدقاء تعزى لمتغيرات الدخل الشهري، والتخصص، والمستوى الدراسي عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، في حين أظهرت النتائج وجود

فروق دالة وفقا لمتغير الجنس؛ حيث وجد أن للإنترنت تأثيرا في سلوك الطالبات في كلية عجلون الجامعية لأنه قلل من رغبتهم في الاتصال الشخصي وجها لوجه بأسرهن وبصديقاتهن.

٤. دراسة (سمية بن عمارة، منصور بن زاهي ، ٢٠١٣):

وعنوانها (الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الإنترنت – دراسة ميدانية لعينة من الشباب بمقاهى الإنترنت بولاية ورقلة)، هدفت الدراسة إلى تعرف درجة الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى فئة الشباب مستخدم الإنترنت، ومعرفة الفروق في درجة الشعور بالاغتراب بحسب متغيرات الدراسة (الجنس، والمستوى الدراسي)، وتقديم تصور مقترح لعلاج الظاهرة في المجتمع الجزائري. وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب مستخدم الانترنت يشعر بدرجة عالية بالاغتراب الاجتماعي، وأن هناك فروق جوهرية دالة باختلاف متغيري الجنس والمستوى الدراسي.

٥. دراسة (حنان بنت شعشوع الشهري، ٢٠١٣)

وعنوانها (أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية :الفيسبوك وتويتر نموذج ا– دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجده) هدفت إلى تعرف الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر وتعرف طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (١٥٠) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع، فيما جاء اضمحلال التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية، وتشير النتائج كذلك إلى وجود علاقة ارتباطية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي، وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية.

كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام، في حين أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية.

٦. دراسة (يحيي بن عبد الله،٢٠١٤):

وعنوانها (الاتجاه نحو بعض أدوات الإعلام الجديد ومجالات ومعدل إستخدامها في ضوء بعض المتغيرات النفسية والمعرفية، المملكة العربية السعودية)، وهدفت إلى تعرف الاتجاه نحو أدوات الإعلام الجديد في ضوء بعض المتغيرات النفسية والمعرفية لدى عينة من الشباب السعودي، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مبحوثاً، وكشفت نتائج الدراسة إلى أن نسبة أفراد عينة الدراسة الذين يحملون اتجاهات إيجابية نحو أدوات الإعلام الجديد كانت عالية جداً ٩٠%، وفيما يتصل بأكثر تطبيقات الإعلام الجديد استخدامًا أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر أدوات الإعلام الجديد استخداماً هي : اليوتيوب، يليه تويتر ثم استخدام الفيسبوك، ويليها استخدام تطبيقات أخرى لأدوات الإعلام الجديد، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الشباب الأكثر والأقل استخداماً لتطبيقات الإعلام الجديد في كل من المتغيرات النفسية: التفاؤل، والتشاؤم، وقلق المستقبل .وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين الشباب الأكثر والأقل استخداماً لأدوات الإعلام الجديد في الدافعية للتعلم لصالح الأقل استخداماً للإعلام الجديد، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الشباب الأكثر والأقل استخداماً لتطبيقات الإعلام الجديد في القلق الاجتماعي لصالح الأكثر استخداماً.

٧. دراسة (نايف بن ثنيان بن محمد ،٢٠١٤):

وعنوانها (علاقة شبكات التواصل الإلكتروني بالاغتراب الاجتماعي للمراهقين في المجتمع السعودي) ، وهدفت الدراسة إلى تعرف كثافة استخدام المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي الالكتروني خلال المدة الزمنية التي يقضيها المراهقون في استخدام هذه الوسائل وتأثير ذلك على الاغتراب الاجتماعي لديهم، وتعرف مدى تعرض المراهقين السعوديين لشبكات التواصل الاجتماعي وعادات وانماط هذا

التعرض النشط، وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم. وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن استخدام المراهقين بالمجتمع السعودي لشبكات التواصل الالكتروني جاء بنسبة ٨٨.٥% في مقابل ١١.٥% منهم لا يستخدمونها. وجاء في مقدمة الوسائل التويتر والفيس، وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المراهقين بالمجتمع السعودي (الطقوسية- النفعية) لشبكات التواصل الالكتوني وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم بالإضافة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض النشط لشبكات التواصل الالكترزني وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم.

٨. دراسة (فارس بن صغير، ٢٠١٥):

وعنوانها (الشباب العربي بين وسائل الاتصال الجماهيري، التغير الاجتماعي والاغتراب)، وهي دراسة نظرية هدفت إلى تعرف استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة لدى الشباب وعلاقته بالاغتراب، ودور وسائل الإعلام في إحداث التغير الاجتماعي ونشر ثقافة الاستهلاك، والقوة، والعزلة الاجتماعية، والازدواجية، والتأثير على الهوية. واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن الوسائط الإعلامية خلقت نمط من التفاعل بين أفراد المجتمع قائم على هذه الوسائط من مضامين متنوعة ساهمت في تدعيم قيم واتجاهات وسلوكيات غريبة عن المجتمعات العربية، وأثرت في مختلف الفئات (خاصة الشباب)، وساعدت على نشر وتعميق العزلة عن المحيط الاجتماعي تأثرا بالثقافات الوافدة.

٩.دراسة (عماد أحمد الشيخ، ٢٠١٦) :

وعنوانها (اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تعرف اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية وعلاقة ذلك بمتغيرات: الجنس والكلية، وتكونت عينة الدراسة من ٨٢ طالب، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي عن طريق إستخدام الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلي أن أكثر ثلاث شبكات تواصل اجتماعي استخداما من قبل طلبة وطالبات جامعة اليرموك هي على الترتيب(فيسبوك، واتس اب، جوجل بلس)،

وأن الإدمان على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وإضاعة الوقت كانا من أكثر سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في حين أن معرفة الأخبار وكل ما هو جديد إضافة للتسلية هما أكثر غايات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل طلبة جامعة اليرموك، إضافة إلى أن البنية التحتية لشبكة الإنترنت وقدرة أعضاء الهيئة التدريسية على التعاطي مع التكنولوجيا كانتا من أكبر العقبات نحو تطبيق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم في جامعة اليرموك.

١٠.دراسة (موزة عيسي الدوي،٢٠١٧)

وعنوانها(التأثيرات الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعى على العلاقات الأسرية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة البحرين)، وهدفت إلي معرفة التأثير الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاسرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، واعتمدت علي استمارة الاستبيان وطبقت علي عينة عمدية قوامها ١٥٠ من طلاب الجامعة، وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها: جاء الإنترنت في الترتيب الأولي، يليه الإنستجرام في الترتيب الثاني، بينما جاء اليوتيوب في الترتيب الثالث وذلك بالنسبة لأكثر المواقع إستخداما بالنسبة لعينة الدراسة، في جاء (السهر وإضطراب النوم) في الترتيب الأول بالنسبة للتأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٨٢.٠%، يليه (الإدمان علي استخدامها في أي مكان بدون تمييز) بنسبة ٥٦.٧%، (ثم إنتشار العادات السلوكية السيئة) بنسبة ٢٦.٧%، ثم (المشاكل المستمرة مع الاهل) بنسبة١٥.٣%.

ثانيا- الدراسات الأجنبية:

١. دراسة ميشيل فانسون (Vansoon, 2010):

وعنوانها (أثر استخدام التقنية على العلاقات الاجتماعية)، وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها(١٦٠٠) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، وهدفت إلى تعرف أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع (الفيسبوك واليوتيوب)

قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتا أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم، كما أظهرت الدراسة أيضا أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف ولا يشاهدون التلفاز كثيرا ، وأن شبكات التواصل الإلكترونية قد غيرت نمط حياة (٥٣%) من أفراد العينة.

٢. دراسة إيران فيشر (Eran Fisher, 2012)

وعنوانها (كيف يخلق الاغتراب المزيد من الاستغلال؟ جمهور العمل على مواقع الشبكات الاجتماعية). وهدفت الدراسة إلى تحليل الاقتصاد السياسي الذي ركز على ملكية وسائل الإعلام وتوظيفها كمواقع للإنتاج تسهم في تشكيل علاقات اقتصادية معينة. وتسليط الضوء على الدور الفعال للجمهور في خلق قيمة لوسائل الإعلام كسلع وعمال على حد سواء، واستغلال الجمهور في تحقيق المصالح الاقتصادية حتى لو على حساب القيم والمبادئ الأخلاقية. وتوصلت الدراسة إلى أنه في الآونة الأخيرة في ضوء التحولات النموذجية في بيئة الوسائط – وخاصة ظهور الويب ٢.٠ ومواقع شبكات التواصل الاجتماعي زادت مظاهر الاستغلال والعزلة والاغتراب لدى الأفراد.

٣. دراسة بيتللا ري (P.J. Patella-Rey,2012):

وهي دراسة نظرية نقدية بعنوان (الاغتراب والاستغلال ووسائل التواصل الاجتماعي) وتدور حول كيفية موائمة النظام الرأسمالي لانفجار المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، وأكد الباحث أن استخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي يتم بطريقة طوعية ، وأن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي يخضعون لمستويات من الاستغلال تتناسب نسبيًا مع ما تهدف إليه الرأسمالية الصناعية وما تسببه من مظاهر العزلة والعجز وانعدام القيم، وأكد أيضا أن وسائل التواصل الاجتماعي ليست مفيدة اقتصاديًا لمعظم المستخدمين.

٤. دراسة جيمس ريفيري (JAMES REVELEY, 2013):

وهي دراسة نظرية بعنوان (فهم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كاغتراب: مراجعة ونقد)، وقد ألقت الضوء على الفرص التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي للتعبيرات المثيرة عن الذات والشخصية، ودور وسائل الإعلام الاجتماعية في إعادة إنتاج رأسمالية العصر الرقمي، وسعت الدراسة نحو إعادة تحليل وسائل الإعلام الاجتماعية وإبراز دورها في تأكيد الهيمنة الأيديولوجية والاستغلال، وإعادة إنتاج علاقات الانتاج الرأسمالية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- **في أغلب الدراسات تم التركيز على علاقة وسائل الإعلام الجديد بمؤشرات ومظاهر الاغراب الاجتماعي من خلال الوقوف على أثرها على طبيعة العلاقات الاجتماعية والعملية التعليمية لدى الطلاب.**
- **بعض الدراسات تناولت العلاقة بين وسائل الإعلام الجديد والاغتراب الاجتماعي بشكل مباشر مثل دراسة سمية بن عمارة، ودراسة نايف بن ثنيان، ودراسة فارس الصغير، ودراسة إيران فيشر، وبتللا ري، وجيمس ريفيري.**
- **اتفقت اغلب الدراسات على بعض الآثار السلبية الناجمة عن استخدام وسائل الإعلام الجديد مثل: نشر ثقافة الاستهلاك، العزلة الاجتماعية، ازدواجية القيم، انعدام القيم، تهديد الهوية الثقافية، إدمان الانترنت، إضاعة الوقت، ضعف التواصل مع أفراد الأسرة والأصدقاء، والاستغلال، والشعور بالعجز، وسيطرة القيم الرأسمالية، والهيمنة الأيديولوجية.**
- **بعض الدراسات ركزت على أثر استخدام وسائل الإعلام الجديد على العملية التعليمية مثل دراسة عماد أحمد.**
- **استخدمت أغلب هذه الدراسات المنهج الوصفي.**
- **اتفق البحث الحالي مع أغلب الدراسات السابقة في أن استخدام وسائل الإعلام الجديد يؤثر بشكل أو بآخر على القيم والعلاقات الاجتماعية والعملية التعليمية.**

- اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنه قام بتحليل وتفسير ماهية الاغتراب الاجتماعي ومظاهره وأسبابه، دور وسائل الإعلام الجديد في تكريس مؤشرات الاغتراب لدى طلاب الجامعة، وتقديم تصور مقترح لتعزيز دور وسائل الإعلام الجديد في مواجهة الاغتراب الاجتماعي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: وسائل الإعلام الجديد:

- مفهوم الإعلام الجديد:

إن مصطلح الإعلام الجديد هو مصطلح حديث العهد، مثير للجدل، لم يجد تعريفاً واحداً بين منظري العلوم الانسانية نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته، وعكس هذا المصطلح في بداياته التطور التقني الكبير الذي طرأ على استخدام تكنولوجيا الصوت والصورة في الإعلام، ولاحقاً بعد ثورة الانترنت، أطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على هذه الشبكة العنكبوتية العملاقة مصطلح الإعلام الجديد. ومن تعريفاته أنه "إعلام تولد من تزاوج ما بين تكنولوجيا الاتصال والبث الجديدة والتقليدية مع الكمبيوتر وشبكاته (رايس علي ابتسام،٢٠١٦،٥٠٥). وتتعدد وسائل الإعلام الجديد بين الفيس بوك، والواتس آب، واليوتيوب، والتويتر.

- خصائص الإعلام الجديد:

يتميز الإعلام الجديد بالعديد من الخصائص ومنها(ياسر عبد العزيز، ٦٣، ٢٠١٧)، (إبراهيم المصري،عمرو أبو جبر، ١٣٢، ٢٠١٧)، (نسرين حسونة، ٢٠١٤)،(محسن جابر عواض،٢٠١٥،٢٦٣):

١. التفاعلية: سمح الإعلام الجديد لمستخدميه بتبادل الأدوار؛ فالمرسل يصبح مستقبلا، والمستقبل يصبح مرسلا ، كما يسمح لكل فرد يطلع على الحدث بالإضافة والتعليق بعد أن كانت الأحداث تنقل في اتجاه واحد من المركز أو المصدر إلى المستهلك.

٢. **تشتيت الجمهور: تعدد قنوات الإعلام بين (المواقع الإلكترونية، وشبكات التواصل الاجتماعي، الهواتف الذكية، وألعاب الفيديو، والوسائل التقليدية)، وتوزع وقت الجمهور بين هذه القنوات فأصبح أمامه مصادر متنوعة لمتابعة الحدث.**

٣. **غياب التزامنية: منح الإعلام الجديد المرسل والمستقبل فرصة للتواصل رغم اختلاف الزمان والمكان فلم يعد مطلوبا تواجد المرسل والمستقبل في نفس الزمان والمكان بل من حق كل منهما الإرسال والإستقبال في أي زمان أو مكان، وحسب الطريقة أو التقنية التي تناسبه**

٤. **اندماج الوسائط: ألغى الإعلام الجديد كل الحدود الفاصلة التي كانت موجودة بين وسائل الإعلام، وأصبح بمقدوره استخدام كل وسائل الاتصال (الصوت الصورة الثابتة، الصورة المتحركة، والرسوم البيان)؛ فالصحف الورقية لم تكن تتعامل مع الصوت ومقاطع الفيديو ولكن بتحولها إلى صحف إلكترونية استطاعت إدخال الصوت ومقاطع الفيديو.**

٥. **العالمية: لا تعترف المعلومات التي تنقل عبر وسائل الإعلام الجديد بالحدود الزمانية والمكانية والرقابة فهي قادرة على تجاوز كل الحدود الدولية السياسية لنشر الحدث أو البحث عن الحدث الجديد.**

٦. **الحرية: لم يعد بمقدور الإعلام فرض الموضوعات على المستخدم؛ حيث أصبح الثاني يطرح القضية التي يرى فيها الأهمية، ويناقشها مع الجمهور في جميع أنحاء العالم. وزاد من هذه الحرية ظهور شبكات التواصل الاجتماعي، وانتشار الهواتف الذكية المزودة بالكاميرات الرقمية والمرتبطة بالانترنت.**

٧. **قابلية التنقل: ساعد صغر حجم أجهزة الأعلام الجديد المستخدم على سهولة التنقل والمتابعة والنشر من أي مكان، فلم يعد محصور بمكان وجود جهاز التلفاز أو الفيديو فأجهزة الكمبيوتر المحمولة سهلت تنقل المستخدم.**

٨. **التخزين والحفظ** : تستطيع وسائل الإعلام الجديد حفظ وتخزين الأحداث التي تنشر بواسطتها وترتيبها زمنيا مما يساعد على استرجاعها في أي وقت.

٩. **الاستغراق في عملية الاتصال**: ساعد انخفاض تكلفة الاتصال بالإنترنت على زيادة استخدام الأجهزة بهدف التعليم أو الترفيه أو اكتساب المعلومات لأوقات طويلة.

مما سبق يتبين تعدد الخصائص والسمات التي تتميز بها وسائل الإعلام الجديد والتي أثرت من خلالها على عملية التواصل والاتصال الإنساني وتحقيق التنمية في مختلف مجالات الحياة. إلا أنه على الجانب الآخر هناك بعض الملامح الأيديولوجية التي أثرت بها تلك الوسائل بصورة سلبية على التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد.

- **الطابع (الملامح) الأيديولوجي لوسائل الإعلام الجديد:**

على الرغم من تعدد المميزات والخصائص لوسائل الإعلام الجديد إلا أن هناك بعض الملامح الأيديولوجية التي يتسم بها هذا النمط من الإعلام والتي تسهم في تكريس الاغتراب وتزييف الوعي بالذات وبالواقع الاجتماعي المحيط، وفيما يلي عرض تلك الملامح (أشرف حسن منصور، ٢٠٠٧):

- **الدال والمدلول :**

إن الأيديولوجيا قضية تتعلق بالتمثيل **Representation** أي خطأ يحدث في عملية تمثيل الفكرة للشيء أو الدال للمدلول. وإذا كان التشويه يصيب الموضوع فهو يصيب الذات أيضا، وبذلك تصبح مغتربة، أي غير قادرة على تحقيق علاقة حقيقية مع موضوعها . وبفحص ظاهرة الاتصال التكنولوجي الحديث فمن المفترض أن يكون ما ينقله الإعلام هو الواقع الفعلي. إلا أن الحقيقة أن ما تنقله وسائل الإعلام ليس هو الواقع الحقيقي بل واقعا آخر يعبر عنه بمصطلح الواقع المفرط **Hyperreality** والذي تمت معالجته وتحريره بحيث يكون أكثر واقعية من الواقع الحقيقي.

- **التجريد أو الاختزال:**

حيث يختزل الإعلام الحديث (كما هو الحال في المجتمع الرأسمالي) كل شيء بما فيها العلاقات الانسانية إلى مجرد صور ومشاهد وعلامات. ولا يعد لأي شيء معنى إلا إذا تم التعبير عنه بهذه الوسائل، ولا يصبح لأي خبر مصداقية إلا إذا تم نقله عن طريق هذه الوسائل. و بذلك تلغى الخبرة الشخصية و يلغى أي معنى اجتماعي أو إنساني لأي حدث إذا لم يمر من قنوات الاتصال الحديث .

- **صنمية الصورة:**

أدى التطور المعاصر لتكنولوجيا الإعلام والبصرية منها خاصة إلى أن تحولت الصورة من مجرد تمثيل لواقع إلى تحولها هي نفسها إلى واقع حقيقي، ويطلق بعض المفكرين على هذه الظاهرة مصطلح صنمية الصورة أو العلامة، ويعد ماركس هو أول من تكلم عن الطابع الصنمي للسلعFetishism of Commodities فالإنتاج الرأسمالي يظهر على أنه إنتاج لسلع تتراكم باستمرار، وتظهر هذه السلع على أن لها قوانينها الخاصة المتحكمة فيها وهي قوانين السوق، وبذلك تبتعد عن أصلها الإنساني ويتم نسيان العلاقات الاجتماعية التي أدت إلى ظهورها ولا يظهر منها إلا وجودها المادي وموضوعيتها الزائفة.

وبذلك يتبين أن وسائل الإعلام الجديد تؤثر على وعي الأفراد بمقومات ثقافتهم القومية وواقعهم الاجتماعي، وعلى رؤيتهم العامة والصورة الذهنية لديهم عن قضايا الواقع والعالم بأكمله؛ فهي ترتبط بأيديولوجية المجتمع وتنظم العلاقات الاجتماعية وتحدد محتواها ونمط المعرفة ونوع المعلومات التي يتلقاها الأفراد وفقا لتلك الأيديولوجية والتيارات والتوجهات الفكرية بالمجتمع .

كما تعكس وسائل الإعلام الجديد ملامح أيديولوجية أخرى تؤثر على الوعي الاجتماعي لدى الأفراد (أشرف حسن منصور، ٢٠٠٧) تتمثل في:

- **جمهرة الأفراد وفردنة الجمهور :**

يتسم المجتمع الرأسمالي بأنه يقوم بعمليتي التفتيت Fragmentation والتشميل Totalization في نفس الوقت، فهو يعامل الفرد على أنه جزء من جمهور أكبر منه، ويعامل الجمهور على أنه ليس إلا مجموع من الأفراد، وبذلك

يقضي على الفروق الخواص المميزة لكل منهما، ويضيع فردية الفرد بإلحاقه في جمهور ويضيع أي ترابط أو وحدة ممكنة للجمهور بتفتيته إلى حشد من الأفراد. وقد ورث الإعلام الحديث نفس هذه الوظيفة المزدوجة للنظام الرأسمالي، أي أن الإعلام يعامل الفرد على أنه جزء من جمهور ويعامل الجمهور على أنه ليس إلا مجموعة من الأفراد. وهذا يعني أن الإعلام لا يبرز من الفرد إلا ما هو شائع ومشترك مع الأفراد الآخرين ، أما ما يجعله فردا متمايزا و مختلفا فينحيه جانبا. وبذلك يتم إدماج الفرد في الجماعة Integration وإضفاء الطابع العادي عليهNormalization فعندما يعامل الفرد على أنه جزء من جمهور تضعف مقاومته لتأثير هذا الجمهور عليه. فالمستمع إلى الإذاعة أو مشاهد التليفزيون على الرغم من أنه يمكن أن يكون وحيدا ومنعزلا بالفعل أثناء الاستماع أو المشاهدة إلا أن الإعلام يؤكد له دائما أنه جزء من كل أكبر منه .

- تخصيص العام وتعميم الخاص :

من أهم سمات المجتمع الرأسمالي الخلط بين المجال العام والمجال الخاص وطمس الملامح الخاصة بكل منهما، فهذا المجتمع ينظر إلى مشكلة مثل مشكلة البطالة مثلا على أنها مشكلة فردية ناتجة عن نقص في قدرات ومواهب الفرد وكفاءته، ولا يفسرها بإرجاعها إلى عواملها الاقتصادية والبنائية، فالمشكلات ذات الأسباب العامة يحولها إلى المجال الخاص، وعلى الجانب الآخر ينقل المجتمع الرأسمالي خبرة ورؤية طبقة واحدة فيه وهي البورجوازية إلى باقي طبقات المجتمع ويعممها عليه، وبذلك تتحول مفاهيم البورجوازية عن الحق والعدل والخير إلى مفاهيم عامة وتنزع نحو الحصول على الصلاحية الكلية في حين أنها لا تخص إلا طبقة واحدة ، و بذلك تفرض البورجوازية رؤيتها و فكرها على باقي الطبقات، وتكون الأفكار السائدة هي أفكار الطبقة السائدة .

يتخذ الإعلام أيضا نفس هذه الوظيفة القديمة للأيديولوجيا البورجوازية؛ فالإعلام يحول العالم إلى قرية واحدة وذلك نتيجة السرعة التي يتم بها نقل الأخبار والمعلومات ونتيجة لانتشار وسائل الإعلام ووصولها إلى كل بقعة من الأرض، إلا

أن ذلك يعني في نفس الوقت أنه يقضي على الاختلافات والتمايزات الثقافية لكل الشعوب، يعمل على إدماجها في ثقافة واحدة وهي ثقافة الغرب بالطبع .

وعلى الجانب الآخر يلعب الإعلام على رغبة المرء في تأكيد وإثبات ذاته وذلك بأن يبعد الحياة اليومية عن ارتباطها بأي أبعاد سياسية واجتماعية ويضفي عليها الطابع الشخصي والخاص Private، ويجعل الفرد يتوهم بأنه يمكنه تحقيق ذاته عن طريق امتلاك موضوعات استهلاكية، وفي نفس الوقت يقوم الإعلام بإقناع المشاهدين أن فرديتهم وهويتهم تضمنها الثقافة ككل، أي الثقافة باعتبارها إطارا حاويا للفرد ويوفر له الشعور بالانتماء، فالفرد هنا هو المتوافق والمنسجم مع ثقافته، أي مع النظام القائم، لا المختلف معه أو المعارض والمواجه له.

المحور الثاني: ماهية الاغتراب الاجتماعي:

- **مفهوم الاغتراب الاجتماعي Social Alienation:**

الاغتراب الاجتماعي هو مفهوم فلسفي يستخدمه علماء الاجتماع لوصف تجربة الأفراد أو الجماعات التي تشعر بأنها منفصلة عن القيم والمعايير والممارسات والعلاقات الاجتماعية لمجتمعهم نتيجة مجموعة متنوعة من الأسباب الهيكلية الاجتماعية والاقتصادية؛ حيث لا يتشاركون في القيم المشتركة السائدة للمجتمع ، ولا يتم دمجهم جيدًا في المجتمع ، ومجموعاته ومؤسساته ، ومعزولون اجتماعيًا عن التيار الرئيس.

الاغتراب لغة:

كلمة الاغتراب نشأت من الاسم اللاتيني alienatiowhich بدورها مشتقة من الفعل اللاتيني alienare بمعنى "يسلب"، أو "إزالة" ، أو "يسبب انفصال الحدوث" (Hamid Sarfraz, 45-60,1997)، ويوجد مصطلح الاغتراب في المعاجم والقواميس الغربية في مصطلح Alienation ويعرفه قاموس ويبستر بأنه انسحاب شخص من موقف ما، أو شعوره بالغربة، أو الانعزال عن قيم المجتمع والعائلة، أو نقل الملكية إلى آخر (Webster, M. A, 1828)، أو هو حالة أو عملية يفقد فيها الأشخاص أو الجماعات أو الثقافات التواصل أو لا يتعاونون مع بعضهم البعض ، مما يؤدي غالبًا إلى صراع مفتوح (Dictionary, 2019)، كما

أنه يعني الابتعاد والنفور، ومن الناحية النفسية هو حالة يكون فيها الشخص غريبًا أو يشعر بالعزلة في المجتمع، وحالة يتم فيها كبح مشاعر الشخص بحيث يصبح كل من الذات والعالم الخارجي غير واقعي في النهاية، ومن الناحية القانونية يعني نقل الممتلكات من شخص إلى ملكية شخص آخر (Collins English Dictionary).

أما الاغتراب الاجتماعي اصطلاحا فهناك من يعرفه بأنه حالة من الانفصال يشعر فيها الفرد بكونه مفتقرا إلى الارتباط بذاته وبالترابط مع الاخرين، لإحساسه النابع من فقد الهوية وانعدام الهدف الأساسي من الحياة، حيث تكون حياته بلا معنى يستحق، إلى جانب فقدانه قيمة المعايير الاجتماعية، مما يؤدي إلى الشعور بالوحدة والانعزال (نايف بن ثنيان بن محمد ، ٢١، ٢٠١٤) .

ويعرف البحث الراهن الاغتراب الاجتماعي للطالب الجامعي إجرائيا بأنه "حالة سيكو- اجتماعية تنتاب الطالب الجامعي مستخدم وسائل الإعلام الجديد ويشعر خلالها بالغربة، وعدم قدرته على تغيير الوضع الاجتماعي الذي يتفاعل معه، مما يؤدي به إلى العزلة وانفصاله عن المجتمع المحيط، وفقدان الهوية، وضعف الانتماء والولاء لديه، واللامبالاة، والاستلاب القيمي، والشعور بالعجز في التكيف مع الآخرين.

- بعض النظريات والرؤى المفسرة للاغتراب الاجتماعي:

انشغل المفكرون والفلاسفة منذ وقت بعيد بتفسير سلوك الاغتراب لدى بعض فئات المجتمع، وانقسموا في ذلك إلى فرق متعددة:

فقد انحصر مفهوم الاغتراب قبل عهد هيجل في المفهوم الديني أي انفصال الإنسان عن الله، وانفصال الإنسان عن الطبيعة بما فيها من ملذات وشهوات (منصور ابن زاهي ، الشايب محمد الساسي، ٤٤، ٢٠٠٦) ، وقد شاع في البداية في الكتابات اللاهوتية، ففي الكتاب المقدس وصف المفكرون - أثناء تعليقهم على الموت الروحي- الأفراد الوثنيين بأنهم مظلمة في فهمهم، ومعزولين عن حياة الله، وأن الموت الروحي ليس سوى اغتراب الروح عن الله. ليس فقط المسيحية بل أيضًا الهندوسية والبوذية قد فسرتا الاغتراب من حيث الانفصال أو التفكك عن الله. وكان

السبب الرئيس للعزلة لمعظم اللاهوتيين هو الانخراط الدنيوي (المادي والحسي). ولتجنب الاغتراب الروحي ، شجعوا الاغتراب عن العالم المادي والاجتماعي. وبشرت المسيحية البدائية بأن العالم ينتمي إلى الشيطان ، والطبيعة هي العدو ، وأن الجسد يعد سجنا. وكان استبعاد العمل أمرًا مرغوبًا إذا كان العمل وسيلة لإرضاء المواد الشخصية (الجسدية) أو الاجتماعية أو أو الأنا. وفي الكتاب المقدس الهندوسي Bhagavad Gita ، كان الكرمة (العمل) مرغوبًا فيه فقط عندما يتم إجراؤه كشعور خالص بالواجب دون أي ارتباط بنتائجه أو أي رغبة في تحقيق مكاسب شخصية. وفي التصوف الإسلامي ، تشبه حالة المراقبة maraqba state of الغربة من العالم الخارجي ، وحتى من الفرد نفسه (Hamid Sarfraz, 45-46 ,1997).

١. نظرية هيجل:

نظر هيجل إلى الاغتراب على أنه الاغتراب الذاتي "(الغربة الذاتية) أي العملية أو نتيجة العملية التي تصبح "الذات" من خلال نفسها ومن خلال عملها الخاص غريبة على طبيعتها النفسية (SEVGİ DOĞAN, 3, 2008). حيث يكون هناك ثمة انفصام موروث بين الفرد بوصفه ذاتا مبدعة تريد أن تحقق نفسها وبين الفرد موضوعا واقعا تحت تأثير الآخرين، فالاغتراب يعد انعكاس لتصدعات وانهيارات في العلاقة العضوية بين الإنسان وتجربته الوجودية، بين الذات- الموضوع، بين الجزء- الكل، بين الفرد- المجتمع (منصور ابن زاهي ، الشايب محمد الساسي ، ٤٤- ٤٥ ، ٢٠٠٦). وقد عرف هيجل الاغتراب على أنه " حالة اللاقدر أو العجز التي يعانيها الفرد عندما يفقد سيطرته على منتجاته وومتلكاته، فتوظف لصالح غيره بدل ان يسطو عليها لصالحه الخاص، وبهذا يفقد الفرد القدرة على تقرير مصيره والتأثير في مجرى الأحداث التاريخية بما في ذلك تلك التي تهمه وتسهم بتحقيق ذاته وطموحاته (سمية بن عمارة، منصور بن زاهي، ٥٢ ،٢٠١٣).

٢. نظرية كارل ماركس:

تأثر كارل ماركس كثيرًا بمفهوم هيجل عن "الجوهر العالمي للإنسان" في تفكيره في الطبيعة البشرية، لكن معظم إيمانه بالطبيعة العالمية للإنسان أُحيل إلى

النشاط الإنتاجي أو العمل حيث تركز مفهوم الاغتراب في النواحي الاقتصادية المتعلقة بمجال تحليل العمل، وأرجع أسباب الاغتراب إلى أن بعض الأفراد يغتربون عن أعمالهم لأسباب موضوعية كامنة في علاقات الإنتاج ونسق السيادة الطبقي مما يؤدي إلى انفصالهم عن العمل والإنتاج، وكذلك اغترابهم عن الطبيعة وعن ذواتهم (منصور ابن زاهي ، الشايب محمد الساسي ، ٤٤- ٤٥ ، ٢٠٠٦). وقد أطلق ماركس على هذا النوع من الاغتراب "بالاغتراب الاقتصادي" بسبب "التقسيم الاجتماعي للعمل" الذي يقسم المجتمعات الرأسمالية إلى طبقات اجتماعية . ووفقًا لماندل ، فإن الاغتراب الاقتصادي هو انفصال عن منتجات العمال ، بما في ذلك "أدوات العمل" التي يواجهها العمال "كقوة أجنبية وعدائية تستعبدها وتُخنقها" (James Reveley, 85, 2013).

وقد حدد ماركس أربع طرق محددة ينتشر فيها الاغتراب في المجتمع الرأسمالي (Judy Cox , 1998):

١. نتاج العمل: حيث يتم عزل العامل عن الشيء الذي ينتجه لأنه مملوك من قبل شخص آخر، هو الرأسمالي. وهكذا ينتج العمال محاصيل نقدية للسوق عندما يعانون من سوء التغذية، وبناء منازل لن يعيشوا فيها أبدًا، وصنع سيارات لا يمكنهم شراءها أبدًا، وإنتاج أحذية لا يمكنهم ارتداءها ، وما إلى ذلك.
٢. عملية العمل: حيث لا توجد سيطرة للعامل على عملية الإنتاج، ولا يكون لديه أي رأي حول الشروط التي يعمل بها وكيفية تنظيم عمله، وكيف يؤثر عليه جسديًا وعقليًا. وهذا الافتقار إلى السيطرة على عملية العمل يحول قدرة العامل على العمل إلى نقيضه، ولا تكون عملية العمل خارجة عن سيطرة العمال فحسب، بل إنها تخضع لسيطرة قوى معادية لهم؛ لأن الرأسماليين وأتباعهم يحفزون المديرين لجعل العمال يعملون بجدية وبسرعة ولفترات أطول. ويصبح المجتمع قائم على بيع وشراء القوة العاملة، وتقسيم المركبة إلى أجزائها الفردية"، حيث يكون لدى أرباب العمل مصلحة في تقسيم عملية العمل إلى

أجزاء صغيرة. وتؤدي هذه العملية المتكررة الصارمة إلى دفن المواهب الفردية أو مهارات العامل.

٣. عزل العمال عن بني البشر: وينشأ هذا الاغتراب جزئياً بسبب التناقضات التي تنشأ حتماً عن البنية الطبقية للمجتمع. فينعزل العمال عن الرأسماليين الذين يستغلون عملهم ويتحكمون في الأشياء التي ينتجوها.

٤. الطبيعة البشرية (الإنسانية): العنصر الرابع هو عزل العامل عن إنسانيته وذاته، وقدرته على تشكيل العالم من حوله بوعي. ففي ظل الرأسمالية يعمل العامل بالإكراه، والسخرة. ولا يحمل العمل أي علاقة بميوله الشخصية أو مصالحه الجماعية.

٣. نظرية أنطونيو غرامشي:

يربط العلماء بين مفهوم ماركس للعزلة والاغتراب وبين مفهوم الهيمنة الثقافية لأنطونيو غرامشي (أحد رواد المدرسة النقدية) الذي يرى أن الاغتراب يعني الخضوع للنظام الاقتصادي والثقافي الذي تقوم عليه وسائل الإعلام الجديد والذي يأخذ شيئًا ما من المستخدمين ؛ فالإنترنت يحول المستخدمين العاديين إلى مشاركين نشطين وموافقين في عزلهم من جانب مجتمع المستهلكين". حيث إن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بوصفهم "منتجين" ينتجون بحرية ويعيدون خلط المحتوى وتوزيعه على الويب، ويحملون المواد الإعلامية أو يعلقون عليها، ويشاركون "الإعجابات" مع الآخرين على الفيس بوك، الأمر الذي يديم أسطورة سيادة المستهلك، ويؤدي إلى تسريب المعلومات الشخصية التي يتم تجريدها من هؤلاء المستخدمين، وتحويلها إلى بيانات أولية يتم بيعها أو تبادلها بين الشركات وإعادة تشكيلها للإعلانات المستهدفة ، مما ينتج استهدافًا دقيقًا للحملات الإعلانية واستراتيجيات التسويق. وبذلك تصبح وسائل التواصل الاجتماعي مهيمنة في المقام الأول – المصدر الرئيس الذي تولد فيه رأسمالية المستهلك (James Reveley, 2013, 87-86).

أيضًا يؤكد غرامشي أن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي يصبحون من بين آخرين يسميهم "المحتالون" ، ويحصرهم جميعهم في "ترتيب الهيمنة". ويستحضر عالم الاجتماع الليبرالي كومور بايومان Bauman Comor مفهوم "الثقافة الاستهلاكية" ليؤكد بأن مستخدم وسائل التواصل الاجتماعي يزعم أن هدفه المثالي هو التعرف على الآخرين، بينما يكون في الواقع مجرد فرد يروج ويبيع نفسه للآخرين كسلعة أخرى دون معرفة السوق التي يتم تداول هذا البيع فيها. وتكون الطريقة الوحيدة لمشاركته في نظام سياسي منفرد هي السعي إلى إدراج منتجاته في نسيج ثقافي للسلع القابلة للتبديل. مثل جذب أصدقاء الفيس بوك من خلال غرس القواعد والقيم ، والتمكين الذاتي للأفكار الخاطئة التي في الواقع ، وتحويل العلاقات الاجتماعية إلى سلعة، بحيث يستوعب المستخدمون البنى السلعية التي تتمثل في الثقافة والإدماج والاستيعاب (James Reveley, 87, 2013).

٤.نظرية كينيث كينستون ١٩٦٥ Kenneth Keniston's theory of alienation:

وضع كينستون تصورا نظريا للاغتراب من خلال دراسته التي أجراها على طلبة جامعة هارفارد. وتوصل فيها أن الأصل في الاغتراب هو اغتراب الذات الناتج عن فقدان الثقة والنظر التشاؤمية للمستقبل، وعدم وجود أهداف بعيدة المدى يسعى الفرد إلى تحقيقها، وعدم رضى الفرد نحو معظم أفراد المجتمع (صلاح الدين الجماعي، ٦١، ٢٠١٠). وأكد أن الاغتراب يظهر في ثنايا المجتمعات تبعا لاختلاف أنماطها الثقافية والاجتماعية والسياسية، وأنه يتضمن معاني التشاؤم والصراعات النفسية تبعا لما تحدثه تلك الأنماط من ضغوط لا يتقبلها الشباب ، ويصبح الرفض لهذه المعطيات الثقافية والاجتماعية التي تؤدي إلى السخط وعدم الانتماء والتهرب من تحمل المسئولية (حلا أحمد، ٢٠١٨، ٨). ويرى كينستون أن هناك مجموعة من الخصائص الأساسية التي تشكل ملامح الشخص المغترب وهي: فقدان الثقة في التعامل مع الآخرين، والإحساس بالقلق والتوتر النفسي، والغضب، والتشاؤم، والشعور باحتقار الذات والآخرين من حولهم، وضعف الهوية، ورفض التنشئة الاجتماعية، والخوف من الموت، وضياع القيم الجمالية في مقابل المسايرة للحركة

الآلية وم يتبعها من عوامل مادية تكنولوجية، ورفض القيم الاجتماعية التي تضغط على إرادة الإنسان، والانسحاب وعدم تحمل المسئولية (Samira Sasani, Parvaneh Javidnejat, 2015, 204).

مما سبق يتبين اختلاف المداخل والنظريات التي تناولت مفهوم الاغتراب بين المدخل الديني، والمدخل الهيجلي الذي يدور حول شعور الفرد بالغربة عن ذاته والمدخل الماركسي القائم على البيئة الطبقية وعلاقات الإنتاج. أما غرامشي وبايومان فقد تناولا مفهوم الاغتراب من خلال الهيمنة الأيديولوجية والثقافية لوسائل الإعلام والتواصل وما تكرسه سياسات السوق من ثقافة الاستهلاك والاستغلال والهيمنة. وأخيرا كينستون الذي اتفق مع هيجل في أن الاغتراب هو اغتراب الذات عن نفسها.

- مصادر الاغتراب الاجتماعي:

إن ظاهرة الاغتراب الاجتماعي ظاهرة اجتماعية تراكمية تختلف حجم مظاهرها وأشكالها وشدتها والمشكلات المصاحبة لها باختلاف الزمان والمكان، ومن فئة اجتماعية إلى أخرى في المجتمع الواحد. وتنشأ عن نوعين من المصادر أحدهما موضوعي يشير إلى الأبعاد البنائية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي من المحتمل أن تؤدي إلى الاغتراب، والآخر ذاتي حيث يرتبط الفرد بالتنظيمات البيروقراطية وأنماط السلطة التي تجعل دوره ينحصر في الخضوع والالتزام بالنظم والقوانين مما يشعره بالعجز وافتقاد القدرة. وبذلك فإن الاغتراب ظاهرة لا تنطوي على المعنى الذاتي فحسب، بل إنه في الجوهر نتاج لعوامل موضوعية، ترتبط بالأسرة والمجتمع المحلي، والمؤسسات الرسمية والسلطة الاجتماعية، والظروف التي يمر بها المجتمع، خاصة في مرحلة التحولات السريعة والاحتكاك الثقافي (إجلال إسماعيل حلمي ،١٩، ١٩٩٣).

- أسباب الاغتراب الاجتماعي:

وقد أرجع فروم أسباب الاغتراب إلى طبيعة المجتمع الحديث، وسيطرة الآلة وهيمنة التكنولوجيا الحديثة على الإنسان وسيطرة السلطة وهيمنة القيم والاتجاهات والأيديولوجيات التسلطية (خالد محمد أبو شعيرة، ١٠٠ ، ٢٠١٣).

مما سبق يتضح تعدد الأسباب والعوامل التي ينتج عنها شعور الفرد بالاغتراب سواء عن نفسه أو عن مجتمعه خلال عملية التنشئة الاجتماعية حيث قصور الدور الذي تؤديه مؤسسات التنشئة فى تعليم الفرد كيفية إطاعة الأوامر وتنفيذها دون تعليمه كيفية الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية والثقة في النفس . فضلا عن ضعف تحقيق تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية.

- أبعاد (مظاهر) الاغتراب الاجتماعي:

تتعدد أبعاد (مظاهر) الاغتراب الاجتماعي لدى الأفراد (Hamid Sarfraz,51-56 ,1997) (منصور ابن زاهي ، الشايب محمد الساسي ، ٤٦- ٤٧ ، ٢٠٠٦) (إجلال إسماعيل حلمي ،١٩، ١٩٩٣):

١. الشعور بالعجز (اللاحول- انعدام القوة) Powerlessness: ويعني شعور الفرد بأنه لا يستطيع أن يؤثر في المواقف الاجتماعية التي يواجهها وبالتالي فالفرد المغترب لا يستطيع أن يقرر مصيره وإرادته أو التأثير في مجرى الأحداث أو في صنع القرارات المهمة التي تختص بحياته ومصيره نظرا لأن مصيره تحددها قوة خارجية؛ فيعجز عن تحقيق ذاته. وتتمثل مظاهر العجز لدى الطالب الجامعي فيما يلي:

- **افتقاد القدرة على صنع واتخاذ القرارات في أغلب المواقف المصيرية (الدراسة- العمل، الزواج، ....)**
- **الشعور بعدم القدرة على التصرف في المواقف التي تواجهه.**
- **الميل إلى الانسحاب من المواقف التي تتطلب ضغط وجهد كبير.**
- **افتقاد القدرة على التأثير الفعال في المواقف التي تواجهه.**
- **تجنب مواجهة الآخرين في أغلب المواقف التي يتعرض لها.**

٢. اللامعنى Meaninglessness: ويعني أن الفرد لن يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية ونتائج سلوكياته وسلوك الآخرين، كما يشعر أن الحياة فقدت معناها، ودلالتها ومعقوليتها ويمكن أن يؤدي ذلك إلى فقدان مسوغات استمرارها في نظرهم، وينجم مثل هذا الشعور لديهم بسبب الإحباطات التي

يمكن أن يتعرضوا لها، وعدم إشباع الحاجات المختلفة الجسدية والنفسية والاجتماعية. وتتمثل مظاهر اللامعنى لدى الطالب الجامعي فيما يلي:

- **افتقاد القدرة على التنبؤ بدرجة عالية بالنتائج المستقبلية**
- **التساؤل باستمرار عن قيمة الحياة وأهميتها (الشعور بأن الحياة عموما مملة).**
- **الشعور بالإحباط نحو قدرته على تغيير الواقع.**
- **تساوى النجاح والفشل بالنسبة له.**
- **الخوف من المستقبل نادرا ما يشغله.**

٣. **اللامعيارية (انعدام القيم- الأنوميا) Normlessness: هذا المظهر من الاغتراب له جذوره في مفهوم anomieas أي "الشذوذ" الذي يشير إلى الحالة أو الموقف الذي انهارت فيه المعايير الاجتماعية التي تنظم السلوك الفردي وتوجهه أو لم تعد فعالة كقواعد للسلوك، أو اندماج القيم والمعايير المستحدثة الناتجه عن التحول السريع والاحتكاك الثقافي الذي أدى إلى افتقاد القاعدة المعيارية بين الشرائح الاجتماعية المختلفة. فيشعر الفرد بأن الوسائل غير المشروعة مطلوبة وأنه بحاجة لها لإنجاز الأهداف، وهذه الحالة تنشأ عندما تتفك القيم والمعايير الاجتماعية وتفشل في السيطرة على السلوك الفردي وضبطه .فيصطدم الفرد بوجود القيم ونقيضها للموضوع الواحد، فتحث فجوة بين الغايات والوسائل، ويشعر بضياع القيم والمعايير. وتتمثل مظاهر اللامعيارية لدى الطالب الجامعي فيما يلي:**

- **استخدام الوسائل غير المشروعة في إنجاز أهدافه.**
- **اللجوء إلى تبني بعض القيم ونقيضها في الموقف الواحد.**
- **الشعور بانعدام القيم في التفاعلات الاجتماعية التي تتم بينه وبين زملائه.**
- **اللجؤ إلى مجاملة بعض الأشخاص لتحقيق مصالحه وأهدافه.**
- **إطاعة الأوامر التي يفرضها الآخرون حتى وإن تعارضت مع قناعاته الشخصية.**

- اللجوء للغش في الامتحانات حتى ينجح.
- الشعور أن النجاح في هذا المجتمع لا يبنى على أسس أخلاقية.
- الشعور أن الناس لا يتقربون منه إلا لمصالح شخصية.

٤. العزلة الاجتماعية Social Isolation: وتعني إحساس الفرد بالوحدة ومحاولة الابتعاد عن العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع، وهي حالة لا يشعر فيها الفرد بالانتماء إلى الأمة أو المجتمع، ويفتقد الأمن والآمان في الروابط الاجتماعية. وتتمثل مظاهر العزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي فيما يلي:

- الابتعاد عن الاندماج في العلاقات الاجتماعية السائدة في الجامعة
- الشعور بالوحدة والغربة وهو في الجامعة.
- التمرد على القوانين واللوائح الجامعية.
- تجاهل الالتزام بأغلب القوانين في العمل الجامعي.
- افتقاد الشعور بالأمن والاستقرار في الجامعة.
- افتقاد الشعور بالحرية والاستقلالية داخل الجامعة.
- تجنب حضور الندوات والمحاضرات التثقيفية سواء داخل الجامعة أو خارجها.
- تجنب المشاركة في المناقشات التي تدور بين زملائه في المحاضرة.
- الإحساس بأن الصداقة الحقيقية لم تعد موجودة في مجتمعنا المعاصر.
- تفضيل الهجرة إلى بلد آخر.
- ضعف الرغبة بالمشاركة في خدمة المجتمع.

٥. الاغتراب عن تحقيق الذات Self-Estrangement: ويشير إلى شعور الفرد بعدم اقدرة على إيجاد الأنشطة المكافئة ذاتيا، فلا يستطيع الفرد أن يستمد الرضا من نشاطاته، وإحساسه بتباعده عن ذاته ، وعدم ثقته بالأفراد والجماعات في البيئة المحيطة به. وتتمثل مظاهر الاغتراب عن الذات لدى الطالب الجامعي فيما يلي:

- الشعور بعدم الرضا عن الأنشطة والمهام التي ينجزها
- افتقاد الثقة في الآخرين المحيطون به.

- آثار (نتائج) الاغتراب الاجتماعي:

يترتب على ظاهرة الاغتراب الاجتماعي عدة آثار ونتائج يمكن إيجازها فيما يلي:

١. الأنانية والأنانالية: إن استغلال الذات وقهرها من شأنه أن يولد مبدأين خطيرين يمكن أن يحكما سلوك البشر، هما الأنانية لدى المستغل والمهيمن، والأنانالية لدى الفرد المقهور، حيث إن الأنانالية أبسط ميكانيزم يمكن أن يستخدمه الفرد المقهور للرد على القوى المسيطرة التي لا يقوى على مواجهتها أو تغييرها، هذا إذا لم يدفعهم الإحساس بالاغتراب إلى النزعة التدميرية كميكانيزم بديل (سيد عبد العال، ٤٦، ١٩٨٨) .

٢. التراجع والهامشية: فهناك الكثير من الأفراد يعجزون عن التكيف مع حركة المجتمع بسبب استمرارهم في التمسك بالقيم التقليدية مما يعرقل مواءمة سلوكه مع التغيرات الاجتماعية الجارية (سمية بن عمارة، منصور بن زاهي ، ٥١، ٢٠١٣).

المحور الثالث: علاقة وسائل الإعلام الجديد بالاغتراب الاجتماعي:

تقوم مؤسسات التربية بدور مهم في المجتمع؛ فهي التي تقوم بعملية الضبط الاجتماعي، وتحدّد معالم شخصية الفرد في إطار ثقافة مجتمعه، وتغرس لديه الوعي بالواقع المحيط. ونتيجة للتقدم الهائل في ثورة الاتصالات، تراجع دور مؤسسات التربية كعامل مؤثر في التنشئة الاجتماعية، وأصبح الإعلام الجديد هو الموجّه والمرشد لسلوكيات الشباب، فهي عامل الجذب لمختلف الشرائح ولا سيما الشباب (عبد الوهاب بوخنوفة، ٨٣، ٢٠٠٥). فقد تعمل وسائل الإعلام الجديد على إعادة الترتيبات القيمية والسلوكية للمجتمع والفئة المستهدفة عن طريق خلق المعايير الجديدة، وفرض الأوضاع الاجتماعية المرغوبة والمعاونة على إنشاء قواعد وأطر مرجعية جديدة تؤطر السلوك المرغوب، وتعديل المواقف والاتجاهات الضعيفة وتدعيم الأفكار والاتجاهات المرغوبة التي تتلائم وروح العصر، والعمل على إيجاد ثغرات في بنية القيم المرفوضة تستطيع من خلالها وسائل الإعلام أن تتسلل للتأثير وزعزعة القناعة بها. حيث تستغل الأنظمة الاستبدادية كل إمكانياتها ووسائلها لتشويه صورة

الآخر الثقافي ولتحقيق مصالحها الاقتصادية والدولية (منير سليم أبو راس، ١٠، ٢٠١٢) .

ففي ظل الواقع الإعلامي المعاصر أصبحت وسائل الإعلام الجديد أداة فعالة في تشكيل الوعي والسلوك البشري، عن طريق مختلف الوسائل الحديثة وما يصدر عنها من تصورات وأفكار ومبادئ تعمل على إحداث تغيير مقصود في المجتمع تحت وطأة جذب وإغراء لا يقاوم، تكرس فيه منظومة جديدة من القيم والمعايير التي أثرت سلبا على مختلف شرائح المجتمعات العربية في تكوينها، وبنيتها، ووظائفها، وأدوار أفرادها وعلى العلاقات المتبادلة بينهم، ولأن الشباب يمثلون فئة مهمة داخل المجتمع باعتبارهم هوية الجماعة فقد تأثرت هذه الفئة بآثار الهيمنة الإعلامية، مما عمق من المشكلات الاجتماعية لديهم (فارس ابن صغير ، ١٩٩، ٢٠١٥).

فكلما أصبح العالم رقميًا وعالي التقنية، كلما زادت الحاجة إلى الشعور بالحس الإنساني ، وتغذيه العلاقات الوثيقة والروابط الاجتماعية. فهناك مخاوف متزايدة من أنه مع تعميق الثورة الصناعية الرابعة علاقاتنا الفردية والجماعية مع التكنولوجيا ، فإنها قد تؤثر سلبًا على مهاراتنا الاجتماعية وقدرتنا على التعاطف. وجدت دراسة أجراها فريق بحث في جامعة ميشيغان عام ٢٠١٠ انخفاضًا بنسبة ٤٠ ٪ في التعاطف بين طلاب الجامعات (مقارنة بنظرائهم قبل ٢٠ أو ٣٠ عامًا) ، مع حدوث معظم هذا الانخفاض بعد عام ٢٠٠٠. وفقًا لـ شيري توركل من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ، فإن ٤٤٪ من المراهقين لا ينفصلون أبدًا ، حتى أثناء ممارسة الرياضة أو تناول وجبة مع العائلة أو الأصدقاء. مع وجود محادثات وجها للوجه مزدحمة بالتفاعلات عبر الإنترنت ، هناك مخاوف من أن جيلًا كاملًا من الشباب الذين تستهلكهم وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الجديد يكافحون من أجل الاستماع أو الاتصال بالعين أو قراءة لغة الجسد (Klaus Schwab,95, 2016).

وتجدر الإشارة إلى أن هناك عدة مظاهرة سلوكية واجتماعية لمرتدي مواقع التواصل الإلكتروني تتمثل في : الكذب المفرط أثناء التفاعل والتواصل مع الاخرين، والعجز عن التحكم في عدد ساعات الجلوس أمام الانترنت وإدمان عملية التواصل الاجتماعي بصورة دائمة وهو ما يسمى بالاستخدام القهري للإنترنت، وظهور نمط تفكير غير منطقي تتداخل فيه أفكار متنوعة ترتكز على مفاهيم مختلفة ليس لها أي التزام قانوني أو ديني أو خلقي، واللامبالاة التي تؤدي إلى إهمال العلاقات الاجتماعية مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية، والانسحاب من الأنشطة الاجتماعية، وتجاهل الدراسة وانخفاض المستوى الدراسي، والشعور بالانبهار أمام الانترنت وأنه السبيل الوحيد للخروج من الملل والتغلب على الوحدة والاكتئاب، وضعف الإحساس بقيمة الذات فيهرب إلى الإنترنت لينشئ مفهوما ذاتيا مثاليا يحل محل مفهوم ذاته الواقعي الضعيف من خلال عالم افتراضي (نايف بن ثنيان بن محمد، ١٩-٢٠، ٢٠١٤).

أيضا تظهر نتائج الآثار الاجتماعية السلبية التي سببتها وسائل الإعلام الجديد بالنسبة للشباب من التقليل من مهارات الاتصال الشخصي؛ وغياب قيم التفاعل الاجتماعي، كما أن استعمال شبكة الإنترنت يقوم على طابع الفردية؛ فبدلا من أن يقوم الفرد بالتعاون مع أفراد أسرته في ممارسة بعض الأنشطة الحياتية كالتسوق، ومشاهدة البرامج الترفيهية، والمناقشة والحوار مع أسرته، أصبح يقوم بها بمفرده على شبكة الإنترنت؛ مما قد يؤدي إلى نشوء أجيال لا تجيد التعامل إلا مع الحاسب الآلي، وارتفاع معدل العزلة الاجتماعية كمؤشر من مؤشرات الاغتراب الاجتماعي. وهذا ما أظهرته دراسة(سمية بن عمارة،٦٣، ٢٠١٣) في أن استخدام الإنترنت يسهم في اغتراب قيم اجتماعية أصيلة مثل: الإيثار والتعاون لتحل محلها الأنانية والنفعية والتنافس، كما أصبحت القيم المادية هي المسيطرة على علاقات الأفراد؛ مما أدى في أحيان كثيرة إلى انهيار العلاقات الاجتماعية، والتمرد على قيم المجتمع والأسرة، والشعور بعدم الانتماء، والعجز عن التوافق مع النفس أو مع الآخرين، وقد يؤدي ذلك إلى انسحاب الفرد عن المجتمع وعن الأسرة .

وبذلك تؤدي وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي دورا خطير يفوق دور العبادة، ومؤسسات التعليم؛ بسبب قدرتها على الوصول إلى الجماهير بكافة مستوياتها، ولغتها البسيطة والمباشرة، وهو ما يفسر حاليا تنميط الأفكار والرؤى في المجتمعات المعاصرة، وتكريس ثقافة الإستهلاك، والابتذال والإسفاف في أغلب موادها؛ لتسطيح الأفكار والأفعال على السواء.

وعلى ضوء ما سبق تتحدد أنماط الشخصيات المغتربة اجتماعيا في ثلاثة انماط (سمية بن عمارة، منصور بن زاهي، ٥٧-٥٨، ٢٠١٣):

١. **المنعزلون:** وهم المنسحبون الذين يفضلون الابتعاد ويتجنبون المواجهة ويعزفون عن القيام بالأدوار الاجتماعية ومن أعراضها فتور الهمة وضعف الحماس، وينظرون للمواقف الاجتماعية على أنها أصعب من مقدرتهم ويستبدلونها بمواقف أخرى، ولا يملكون قدرة حل الصراعات .
٢. **المطيعون:** وهم يميلون إلى إطاعة ما ترضاه الجماعة بغض النظر عن قانعتهم الشخصية، فهم مسايرون ومجاملون ومنافقون يبحثون عن المكانة غير مقتنعون بصحة واقع هذا النسق، ويطلق عليهم أيضا بالشخصية الاغترابية الانغلاقية، حيث يتميز الشخص بالتمركز حول ذاته وخبراته وأهدافه واهتماماته ومصالحه، ويكون الأنا عندهم بؤرة عالمهم وموجه سلوكهم وليس الأنا الأعلى.
٣. **الفاعلون:** وهم يواجهون المواقف الاغترابية بقصد العمل على تغيير الواقع إما بالمعارضة او الاحتجاج أو بالتمرد ويطلق عليهم أيضا بالشخصية الاغترابية الرفضية، ويتصف أصحابها بالمقاومة للسلطة وتجاهل القواعد أو القوانين الاجتماعية، وهم يحدثون اضطرابات للآخرين برفضهم التفاعل معهم بصفة عامة رافضون للجماعة ولأهدافها وإجراءاتها.

وبذلك تتعدد أنماط الشخصية المغتربة في ظل عالم تحكمه وتسيره وسائل الإعلام الجديد ما بين شخصية منعزلة أو منساقة ومطيعة طاعة عمياء، أو شخصية محتجة ورافضة لقواعد الجماعة ومعاييرها. الأمر الذي يتطلب ضرورة

الخوض في الواقع الميداني وتعرف واقع استخدام طلاب الجامعة لوسائل الإعلام الجديد وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي .

المحور الرابع- الدراسة الميدانية (إجراءاتها ونتائجها وتفسيرها):

أولًا- إجراءات الدراسة الميدانية:

١- هدف الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى تعرف واقع استخدام عينة من طلاب الجامعة ببعض الكليات العملية والنظرية بجامعة المنيا والتي تتمثل في كليات (التربية- التربية النوعية- التربية الرياضية- التربية الفنية- التربية للطفولة المبكرة- التمريض- الآداب- دار العلوم- العلوم- الهندسة- الحقوق- طب الأسنان- الزراعة- الصيدلة) لوسائل الاعلام الجديد ودورها في تكريس مؤشرات الاغتراب الاجتماعي لديهم.

٢- بناء أدوات الدراسة الميدانية والتحقق من صدقها وثباتها.

من خلال عرض الإطار النظري للبحث، واستعراض الأدبيات العربية والأجنبية المتعلقة بهذا الموضوع، قامت الباحثتان بتصميم أداوات لجمع البيانات الخاصة بالشباب الجامعي بجامعة المنيا، وقد راعت الباحثتان في الأسئلة التسلسل المنطقي والوضوح في صياغة الأسئلة، مع التركيز على الأسئلة المغلقة لتسهيل عميلة جمع المعلومات من المبحوثين، بالإضافة إلى تسهيل مهمة المبحوثين في الإجابة عن الأسئلة، وقد اعتمدت الباحثتان على صدق المحكَمين للتحقق من صدق أدوات الدراسة، وذلك بعرضها(مجمعة في استمارة واحدة) في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية والإعلام، وقد ساعد عرض أدوات الدراسة على المحكمين والأخذ بآرائهم على الاطمئنان إلى الصدق المنطقي لها، حيث اعتبرت نسبة اتفاق المحكمين على العبارات معيارا لصدقها.

وفى ضوء آراء السادة المحكمين، أجريت التعديلات المناسبة استناداً إلى المقترحات والملاحظات المطروحة، وفى ضوء ذلك وصل عدد مفردات استمارة الأدوات فى صورتها النهائية إلى (٥٦) مفردة موزعة على أربعة محاور كالتالي:

- **المحور الأول:** مقياس **ثلاثي خاص بدوافع استخدم عينة الدراسة من طلاب الجامعة لوسائل الإعلام الجديد وتضمن (٨) مفردات(*).**
- **المحور الثاني: استطلاع رأي خاص بتطبيقات الإعلام الجديد الأكثر استخداما لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة وتضمن (٤) مفردات.**
- **المحور الثالث: مقياس رباعي خاص بمؤشرات (مظاهر) الاغتراب الاجتماعي لدى طلاب الجامعة وتضمن (٣٤) مفردة (*).**
- **المحور الرابع: مقياس رباعي خاص بإدمان طلاب الجامعة لموقع الفيس بوك وتضمن (١٠) مفردات (*).**

وتم تطبيق استمارة الأدوات إليكترونيا على موقع (Google Drive) على عينة الدراسة (*). وقد طُبقت مقاييس (دوافع استخدام وسائل الإعلام الجديد، والاغتراب الاجتماعي، وإدمان الفيس بوك) بعد إجراء تعديلات السادة المحكِّمين تم تطبيق الصورة النهائية لأداة البحث على عينة استطلاعية من طلاب جامعة المنيا مكونة من (١٥٠) طالب وطالبة لحساب ثبات الأداة. وبعد تفريغ استجابات العينة تم حساب ثبات تلك المقاييس عن طريق حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ باستخدام برنامج (SPSS22)، حيث بلغت قيمة معامل الثبات لمقياس الدوافع (٠.٧٥٦)، ومقياس إدمان الفيس بوك (٠.٨٢٥)، وهذا يعنى أن معامل الثبات على درجة كبيرة من الثبات؛ مما يؤكد ثبات تلك المقاييس وصلاحيتها للتطبيق على العينة الأساسية.

---

[*]) من إعداد الباحثتان.

[*]) من إعداد الباحثتان.

[*]) تم الرجوع إلى دراسة (Orosz, G., Tóth-Király,) التي استخدمت مقياس (إدمان الفيس بوك) وتم ترجمة مفردات المقياس وضبطها بما يتوافق مع أسئلة الدراسة الحالية، ثم تم إعادة حساب الصدق والثبات للمقياس نظرا لاختلاف البيئة الثقافية للدراسة، وتم تطبيقه على عينة الدراسة بالشكل الحالي كما هو موضح بجدول رقم (٧).

)https://forms.office.com/Pages/ResponsePage.aspx?id=Dkift36pUk2kkYzHVZmwaESmbmPeNoZBmL93w-kCeA5UMTBXT0cyOExYSlQ4Q1JHRUxNOU9WSlQ0TS4u&fbclid=IwAR2x91N79hZCO2gMNF_XfeTgM1lZIpGrKJUjmrvT7GjJBFtGgYMz18yGuMg.

كما تم حساب ثبات مقياس الاغتراب الاجتماعي وأبعاده أيضا عن طريق حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ باستخدام برنامج (SPSS22)، وتم الحصول على معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس على حدة، ومعامل الثبات للمقياس ككل، وذلك كما يتضح من جدول رقم (١).

جدول رقم (١) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الاغتراب الاجتماعي لدى طلاب الجامعة

مؤشرات الاغتراب الاجتماعي	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
الاغتراب الاجتماعي لطلاب الجامعة	٠.٩٣٩	٣٤
– بعد الشعور بالعجز (اللاحول، انعدام القوة)	٠.٨٨١	٦
– بعد اللامعنى	٠.٨٥٧	٥
– بعد اللامعيارية (انعدام القيم)	٠.٨٤٦	١٠
– بعد العزلة الاجتماعية	٠.٨٨٧	٩
– بعد الاغتراب عن تحقيق الذات	٠.٨٩١	٤

يتضح من جدول رقم (١) أن معاملات ألفا كرونباخ فيما يخص أبعاد مقياس الاغتراب الاجتماعي تراوحت بين (٠,٨٨١، ٠,٨٩١)، بينما بلغت قيمة ألفا للمقياس ككل (٠.٩٣٩) وهي معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)؛ مما يؤكد ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق على العينة الأساسية.

توصيف عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من طلاب جامعة المنيا بكلياتها العملية والنظرية، قوامها (١٠٠٨) طالب وطالبة، ممثلة من (٤٥٠) طالبا، و(٥٥٨) طالبة ، والجدول رقم (٢) يوضح توصيف هذه العينة حسب النوع والكلية.

جدول رقم (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لطبيعة الدراسة والنوع

الكلية	النوع				الكلية	النوع			
	ذكر		أنثى			ذكر		أنثى	
	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%
التربية النوعية	١٤٨	١٤.٧	١٠٧	١٠.٦	طب الأسنان والصيدلة	١٩	١.٩	٣٤	٣.٤
التربية	٨١	٧.٩	٣٠٤	٣٠.٢	التربية الرياضية، والتربية للطفولة المبكرة	١٥	١.٥	٣١	٣.١
التربية الفنية	٨	٠.٨	٤٨	٤.٨	الآداب ودار العلوم	١٣	١.٣	٥	٠.٥
التمريض	١٥٩	١٥.٨	٢٥	٢.٥	أخرى*	٧	٠.٧	٤	٠.٤

أخرى* كليات (الزراعة، والعلوم، والحقوق، والهندسة).

- ملحوظة: اختلاف عدد الطلاب بين الكليات العملية والنظرية يعزى إلى ضعف استجابة طلاب الكليات العملية للمشاركة في تطبيق أداة البحث، وقد يعزى ذلك إلى صعوبة الدراسة لديهم، وضيق الوقت، وانشغالهم بالدراسة خاصة وأنه تم تطبيق أداة البحث في وقت تزامن مع امتحانات الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩.

المعالجة الإحصائية:

بعد القيام بإجراء عملية الترميز لاستمارة الأدوات، ومن خلال استخدام البرنامج الإحصائي SPSS22 تم إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات واستخراج الجداول البسيطة وعمل المقاييس التجمعية لبعض متغيرات الدراسة. ومن خلال ذلك اعتُمِدَ على الاختبارات الإحصائية الآتية: التكرارات والنسب المئوية(Frequencies&Percentages) والمتوسطات الحسابية ونسبة متوسطات الاستجابة، ومعامل ارتباط سبيرمان، واختبار شيفيه Scheffe لتحديد اتجاه الفروق في حال وجود دلالة إحصائية.

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الأول للبحث والذي ينص على: ما دوافع استخدام طلاب الجامعة لوسائل الإعلام الجديد وما أكثر التطبيقات استخداما لديهم؟ خصصت الباحثتان المحورين الأول والثاني من استمارة الأدوات؛ لتعرف دوافع استخدام طلاب جامعة المنيا لوسائل الإعلام الجديد و(التطبيقات) الوسائل الأكثر استخداما لديهم. وفيما يلي توضيح ذلك :

جدول رقم (٣) يوضح نسب متوسطات استجابات طلاب الجامعة حول دوافع استخدامهم لوسائل الإعلام الجديد

م	العبارات	دائماً		أحياناً		نادراً		المتوسط الحسابي	نسبة متوسط الاستجابة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	التواصل مع الآخرين	٦٣٢	٦٢.٨	٣٤٤	٢٦٥١	٣٢	٣.١	٢.٥٩٧	٠.٨٦٦	١
٢	التسلية والترفيه	٣٨٥	٣٨.٢	٥٤١	٢٣١٨	٨١	٨	٢.٣٠١	٠.٧٦٧	٣
٣	الحصول علي الأخبار	٤٨٨	٤٨.٥	٤٢٣	٢٤٠٦	٩٦	٩.٥	٢.٣٨٩	٠.٧٩٦	٢
٤	فوائد تعليمية في مجال تخصصي	٣٢٦	٣٢.٤	٥١٥	٢١٧٤	١٦٦	١٦.٥	٢.١٥٨	٠.٧١٩	٦
٥	قضاء وقت الفراغ	٣٨٥	٣٨.٢	٤٩٥	٢٢٧٢	١٢٧	١٢.٦	٢.٢٥٦	٠.٧٥٢	٤
٦	تعرف أشخاص جدد	٢٠١	٢٠	٤١٣	١٨٢٢	٣٩٣	٣٩	١.٨٠٩	٠.٦٠٣	٨
٧	تبادل الخبرات الاجتماعية	٣٢٢	٣٢	٥١٦	٢١٦٧	١٦٩	١٦.٨	٢.١٥١	٠.٧١٧	٦
٨	مشاركة أخباري مع الأخرين	٣٧٦	٣٧.٣	٤٣٦	٢١٩٥	١٩٥	١٩.٤	٢.١٧٩	٠.٧٢٣	٥

من بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

جاء في الترتيب الأول بالنسبة لدوافع استخدام وسائل الإعلام الجديد (التواصل مع الآخرين)، يليه في الترتيب (الحصول علي الأخبار) و(التسلية والترفيه) (وقضاء وقت الفراغ)، في حين جاء في الترتيبين الاخيرين كل من (فوائد تعليمية في مجال تخصصي، تبادل الخبرات الاجتماعية، وتعرف أشخاص جدد) علي التوالي، وتشير تلك النتائج سوء دوافع استخدام طلاب الجامعة لوسائل الإعلام الجديد وحصر استخدامها في المجال الترفيهي فحسب، وقد يعزى ذلك إلى قصور الدور التوجيهي والإرشادي لمؤسسات التنشئة الاجتماعية حول وسائل تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي لدى طلاب الجامعة، وكيفية استخدام وسائل الإعلام الجديد الاستخدام الصحيح، الأمر الذي يجعل هؤلاء الطلاب منساقون وراء ما تغرسه تلك الوسائل من رسائل وقيم قد تتعارض مع ثقافة وقيم المجتمع المصري، فضلا عن التأثير على نظامهم الفكري وأولوياتهم القيمية؛ حيث إن وسائل الإعلام الجديد تعيد صياغة طريقة التفكير والحكم على الأشياء لدى طلاب الجامعة، بحيث يتحول تفكيرهم تدريجيًّا إلى النظام

الفكري لصناع القرار في الإعلام الجديد، أي يتم عمل برمجة ذهنية لهؤلاء الشباب بما يتماشى وأهداف ممولي الإعلام الجديد، فهم يقلدون في كل شيء؛ مما يفقدهم القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب.

فضلاً عن ذلك، تسهم العولمة الإعلامية في نشر ما يسمى بثقافة الشاشة (الصورة) أو ثقافة التسلية التي ترفع شعار واجب الترفيه والرفاهية الاجتماعية حتى غدا هذا البُعْد الترفيهي وكأنه حاجة حيوية، كما أن ما تفرضه هذه الثقافة من مسافة، وما تقدمه من واقع مصطنع، لا تطابق في خصائصها مقومات الثقافة التي تحددت على أساسها ماهية الثقافات لدى جميع الشعوب والمجتمعات؛ حيث إنها تمنع عن الإنسان الفرصة الطبيعية في أن يكون شاهدًا لتحبسه في وضعية المشاهد (المتفرج)، والمتفرج على الحياة خارجها، والخارج يفترض المسافة (رندى أبي عاد ،٢٠١٥ ، ٣٣-٣٤). كما أن انتشار ثقافة الصورة التي تروجها العولمة الإعلامية أدى إلى تراجع في معدلات القراءة في العالم؛ مما يعني ضمورًا وضعفًا شديدًا في التكوين المعرفي للإنسان، وكذلك يعد سيطرة نمط الصورة (النمط التلفزيوني) على النمط المكتوب تهديدًا للقيم (وليد أحمد مساعدة، عماد عبد الله الشريفين ،٢٠١٠، ٢٥٨-٢٥٩). ويعد شيوع ثقافة الصورة بديلًا عن ثقافة الكلمة أحد مظاهر التنميط الثقافي الخطيرة التي تؤدي إلى سرقة الوقت، وهدر الطاقة الجسمية، والمشاعر والأفكار (عبد الله أبو هيف، ٢٠٠١، ٤).

ولا شك أن التحليل الواعي للبعد الترفيهي ومادة التسلية، التي تتناقلها وسائل الإعلام الجديد يكشف عن الأهداف الخفية والقيم المضمرة، فالخيال والتسلية ليسا منعزلين عن قيم المجتمع، فثمة إشارة إلى وجود أيديولوجيا مضمرة بالفعل في كل أنواع القصص الخيالية، إلى جانب التأكيد على أن عنصر الخيال يفوق العنصر الواقعي في تشكيل آراء الناس، وأن الطرف الذي يسعى للتأثير لا يُصرح عادة عن مقصده ونواياه، وغالبا ما تأخذ عملية الإقناع طابعا خفيا (سعيد إبراهيم عبد الفتاح،٢٠٠٢، ١٩٤).

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (محمد رضا أحمد ٢٠١٦) والتي جاء فيها في الترتيب الأول (الاستخدام لغرض التواصل مع الاصدقاء (chatting). كما تتفق تلك النتائج مع دراسة(حسن محمد حسن،٢٠١٧) حيث جاء دافع (التواصل مع الآخرين) في مقدمة الدوافع بنسبة ٨٨.٥%، يليه دافع التسلية والترفيه ، ثم الحصول علي الأخبار.

بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (حنان بنت شعشوع الشهري، ٢٠١٣) حيث أكدت نتائجها علي أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع).

وعلي الرغم من تأكيد بعض الدراسات علي أهمية استخدام وسائل الإعلام الجديد في العملية التعليمية وخاصة الفيسبوك لأنه الأكثر استخداما بالنسبة لطلاب لجامعة، إلا أن هذه الدراسة أكدت خلاف ذلك حيث جاء استخدامه في العملية التعليمية في الترتيب الأخير ويدل ذلك علي ضعف اهتمام أعضاء التدريس باستخدام وسائل الإعلام الجديد في تسهيل وتبسيط المعلومات وقلة توظيفهم لخصائصه التعليمية. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (سعيدة عباس، ١٤٨،٢٠١٧) ودراسة (عماد يامين، ٢٠١٦، ١٤١،١٢٤) التي أكدتا علي أن البنية التحتية لشبكة الإنترنت وقدرة أعضاء الهيئة التدريسية على التعامل الفعال مع التكنولوجيا كانتا من أكبر العقبات نحو تطبيق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم في جامعة اليرموك، وقد قمنا بالتركيز علي تلك النقاط في التصور المقترح لتقليل نسبة الاغتراب الاجتماعي.

وللإجابة على الجزء الثاني من السؤال الأول تم حساب تكرارات ونسب استجابات الطلاب حول تطبيقات الإعلام الجديد الأكثر استخداما لديهم فجاءت النتيجة كما هي موضحة بالجدول رقم (٤):

جدول رقم (٤) يوضح تكرارات ونسب استجابات طلاب الجامعة حول (تطبيقات) وسائل الإعلام الجديد الأكثر استخداما لديهم

التطبيقات	ك	%	الترتيب
- الفيسبوك	٨٤٩	٨٤.٣	١
- واتساب	٧٩٩	٧٩.٣	٢
- يوتيوب	٤١١	٤٠.٨	٣
- أخرى*	٦٠	٦	٤

*أخرى (تويتر، Skype، انستجرام، Pinterest، Snapchat).

من بيانات الجدول السابق يتضح الآتي:

جاء الفيس بوك في الترتيب الاول من حيث الاستخدام من وجهة نظر عينة الدراسة وذلك بنسبة مئوية مرتفعة بلغت (٨٤.٣%)، ثم جاء في الترتيب الثاني الواتس اب وذلك بنسبة بلغت (٧٩.٣%)، بينما جاء في الترتيب الثالث اليوتيوب بنسبة مئوية بلغت (٤٠.٨%). وتعد هذه النتيجة ناقوسا للخطر؛ حيث إنه من الجدير بالذكر أن موقع الفيس بوك يعد أكثر مواقع التواصل الاجتماعي إضرارا بالطلاب؛ حيث إنه بوجود الفيسبوك تتفاقم المشكلات وتكثر الصراعات، وتنتشر بنطاقٍ واسع وسرعة أكبر، كما أن نشر مستخدمي شبكات الإنترنت معلومات شخصية من شأنها الإضرار بهم وبأصدقائهم، واستخدامها للتلاعب بهم، وإلحاق الإساءة بهم، كذلك إضاعة الوقت وهدره في الجلوس ساعات طويلة على صفحة الفيسبوك، والذي يؤدّي إلى فقدان الشعور بالواقعية، والعيش في العالم الافتراضي، وضعف الإنتاجية، وعدم قدرة الشخص على الموازنة بين الأنشطة المختلفة المكلّف بها في الجانب العملي. فضلا عن مشاهدة واطّلاع المُستخدمين على محتوى غير لائق، ووجود احتماليّة للتواصل غير اللائق مع الأشخاص. وهذا ما أكدته دراسة (ميشيل فانسون، ٢٠١٠) في أنّ أكثر من نصف الشباب البالغين يقضون وقتاً أطول على الفيسبوك من ذلك الوقت الذي يمضونه مع الأصدقاء الحقيقيين أو مع أسرهم.

وتختلف تلك النتائج مع دراسة(يحيي بن عبد الله،٢٠١٤) التي أشارت إلى أن أكثر أدوات الإعلام الجديد استخداماً هي :اليوتيوب، يليه التويتر ثم استخدام الفيسبوك، ويليها استخدام تطبيقات أخرى لأدوات الإعلام الجديد، كما أختلفت أيضا مع نتائج دراسة (محمد رضا أحمد، ٢٠١٦) حيث جاء تطبيق الواتس آب هو الأكثر استخداما لدي عينة الدراسة، ثم جاء في الترتيب الثاني التويتر، وجاء في الترتيب الثالث الإنستجرام، واختلفت كذلك مع دراسة (نايف بن ثنيان بن محمد آل سعود، ٢٠١٤) حيث جاء في مقدمة الوسائل التويتر والفيس بوك، كما اختلفت تلك النتائج مع دراسة (حسن محمد حسن،٢٠١٧) والتي توصلت إلي أن خمس شبكات كانت الأعلي استخداما لديهم بنسب تجاوزت ال ٥٠% وهي علي التوالي (الواتس اب٩٥%، اليوتيوب ٩٢%، الفيس بوك٨١%، التويتر ٧١%).

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: ما مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلاب جامعة المنيا مستخدم وسائل الإعلام الجديد؟ خصصت الباحثتان المحور الثالث من استمارة أدوات الدراسة؛ لتعرف مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلاب جامعة المنيا مستخدم وسائل الإعلام الجديد. وفيما يلي توضيح ذلك :

جدول رقم (٥) يوضح المتوسط المرجح لاستجابات طلاب الجامعة حول مظاهر الاغتراب الاجتماعي لديهم

العبارة	موافق جداً		موافق		معارض		معارض جداً		المتوسط المرجح	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
افتقد القدرة على صنع واتخاذ القرارات في المواقف المصيرية كالدراسة والعمل	134	13.3	390	38.7	310	30.8	173	17.2	٢.٥٢	٦
أشعر بعدم القدرة على التصرف في المواقف التي تواجهني.	127	12.6	489	48.6	280	27.8	111	11	٢.٣٧	١٥
أميل إلى الانسحاب من المواقف التي تتطلب ضغط وجهد كبير.	154	15.3	469	46.6	270	26.8	114	11.3	٢.٣٤	١٧

العبارة	موافق جداً		موافق		معارض		معارض جداً		المتوسط المرجح	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
افتقد القدرة على التأثير الفعال في المواقف التي تواجهني.	123	12.2	514	51	277	27.5	93	9.2	٢.٣٤	١٧
اتجنب مواجهة الآخرين في أغلب المواقف التي أتعرض لها.	160	15.9	471	46.8	274	27.2	102	10.1	٢.٣٢	١٩
افتقد القدرة على التنبؤ بدرجة عالية بالنتائج المستقبلية	119	11.8	446	44.3	333	33.1	109	10.8	٢.٤٣	١١
إجمالي بعد الشعور بالعجز (اللاحول، انعدام القوة)									2.39	
لا اهتم بعواقب الامور التي اقوم بها	٢١١	٢١	٤٤٧	٤٤.٤	٢٦٠	٢٥.٨	٨٩	٨.٨	٢.٢٣	٢٣
أشعر بأن الحياة عموما مملة	١٢٥	١٢.٤	٣٦٨	٣٦.٥	٣٢٨	٣٢.٦	١٨٦	١٨.٥	٢.٥٧	٣
لا أهتم بالتخطيط لحياتي العملية	٢٣٧	٢٣.٥	٤٨٤	٤٨.١	٢٠٥	٢٠.٤	٨١	٨	٢.١٣	٢٦
يتساوى النجاح والفشل بالنسبة لي.	٤٥٦	٤٥.٣	٣٨٨	٣٨.٥	١٠٠	٩.٩	٦٣	٦.٣	١.٧٧	٣٣
لا يعنيني التفكير في المستقبل	٣٨٤	٣٨.١	٤٤٩	٤٤.٦	١٠٨	١٠.٧	٦٦	٦.٦	١.٨٦	٣٢
إجمالي بعد اللامعنى									2.11	
استخدم الوسائل غير المشروعة في إنجاز أهدافي.	٤٨٦	٤٨.٣	٣٦٥	٣٦.٢	١٠٢	١٠.١	٥٤	٥.٤	١.٧٣	٣٤
ألجأ إلى تبني بعض القيم ونقيضها في	١٧٨	١٧.٧	٤٣٣	٤٣	٣١٢	٣١	٨٤	٨.٣	2.30	٢٠

العبارة	موافق جداً		موافق		معارض		معارض جداً		المتوسط المرجح	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
الموقف الواحد.										
أشعر بانعدام القيم في التفاعلات الاجتماعية التي تتم بيني وبين زملائي.	٢٠٤	٢٠.٣	٤٨٧	٤٨.٤	٢٢٧	٢٢.٥	٨٩	٨.٨	2.20	٢٤
ألجأ إلى مجاملة بعض الأشخاص لتحقيق مصالحي وأهدافي.	٣٠٦	٣٠.٤	٤٤٣	٤٤	١٩٠	١٨.٩	٦٨	٦.٨	2.02	٣٠
أطيع الأوامر التي يفرضها الآخرون حتى وإن تعارضت مع قناعاتي الشخصية.	٣٤٨	٣٤.٦	٤٣٦	٤٣.٣	١٧٤	١٧.٣	٤٩	٤.٩	1.92	٣١
ألجأ للغش في الامتحانات حتى أنجح.	٣٤٣	٣٤.١	٣٥٠	٣٤.٨	٢٣٤	٢٣.٢	٨٠	٧.٩	2.05	٢٨
أشعر أن النجاح في هذا المجتمع لا يبنى على أسس أخلاقية.	٢٠١	٢٠	٢٨٢	٢٨	٣٤٣	٣٤.١	١٨١	١٨	2.50	٧
أشعر أن الناس لا يتقربون مني إلا لمصالح شخصية.	٩٧	٩.٦	٤٢٠	٤١.٧	٣٢٠	٣١.٨	١٧٠	١٦.٩	2.56	٥
أتمرد على القوانين واللوائح الجامعية.	٢٩٥	٢٩.٣	٤٥٤	٤٥.١	١٨٤	١٨.٣	٧٤	٧.٣	2.04	٢٩
أتجاهل الالتزام	٢١٧	٢١.٥	٥١٩	٥١.٥	١٩١	١٩	٨٠	٧.٩	2.13	٢٦

العبارة	موافق جداً		موافق		معارض		معارض جداً		المتوسط المرجح	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
بأغلب القوانين في العمل الجامعي										
إجمالي بعد اللامعيارية (انعدام القيم)									2.15	
ابتعد عن الاندماج في العلاقات الاجتماعية السائدة في الجامعة	١٥١	١٥	٣٨١	٣٧.٨	٣١٨	٣١.٦	١٥٧	١٥.٦	2.48	٨
أشعر بالوحدة والغربة وأنا في الجامعة.	٢١٨	٢١.٦	٤٣٩	٤٣.٦	٢٢٣	٢٢.١	١٢٧	١٢.٦	2.26	٢١
افتقد الشعور بالأمن والاستقرار في الجامعة.	٢١٥	٢١.٤	٤٩٠	٤٨.٧	٢٠٢	٢٠.١	١٠٠	٩.٩	2.19	٢٥
افتقد الشعور بالحرية والاستقلالية داخل الجامعة.	١٦٣	١٦.٢	٤٣٣	٤٣	٢٧٧	٢٧.٥	١٣٤	١٣.٣	2.38	١٣
أتجنب حضور الندوات والمحاضرات التثقيفية سواء داخل الجامعة أو خارجها.	١٤٢	١٤.١	٤٠٦	٤٠.٣	٣٣٣	٣٣.١	١٢٦	١٢.٥	2.44	١٠
اتجنب المشاركة في المناقشات التي تدور بين زملائي في المحاضرة.	١٥٢	١٥.١	٤٢٣	٤٢	٢٩٨	٢٩.٦	١٣٤	١٣.٣	2.41	١٢
أُحس أن	١٧١	١٧	٣١٠	٣٠.٨	٣٠٤	٣٠.٢	٢٢٢	٢٢	2.57	٣

العبارة	موافق جداً		موافق		معارض		معارض جداً		المتوسط المرجح	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
الصداقة الحقيقية لم تعد موجودة في مجتمعنا المعاصر.										
أفضل الهجرة إلى بلد آخر.	١٠٠	٩.٩	١٨٦	١٨.٥	٣١٣	٣١.١	٤٠٨	٤٠.٥	3.02	١
تقل رغبتي بالمشاركة في خدمة المجتمع.	١٦٤	١٦.٣	٤٣٤	٤٣.١	٢٩٨	٢٩.٦	١١١	١١	2.35	١٦
إجمالي بعد العزلة الاجتماعية									2.46	
أشعر بعدم الرضا عن الأنشطة والمهام التي أنجزها	١٢٢	١٢.١	٤٠٧	٤٠.٤	٣٤٨	٣٤.٦	١٣٠	١٢.٩	2.48	٨
أشعر بأنني غير قادر علي إنجاز أي شيء	٢٠٥	٢٠.٤	٤٤٤	٤٤.١	٢٤٦	٢٤.٤	١١٢	١١.١	2.26	٢١
اشترك في الكثير من المهام ولكني لا أستطيع اتمامها	١٣٨	١٣.٧	٤٥٦	٤٥.٣	٣٠٥	٣٠.٣	١٠٨	١٠.٧	2.38	١٣
أشعر بالإحباط نحو قدرتي على تغيير الواقع.	١٣٧	١٣.٦	٢٩٢	٢٩	٤٠٠	٣٩.٧	١٧٨	١٧.٧	2.61	٢
إجمالي بعد الاغتراب عن تحقيق الذات									2.43	

يتبين من بيانات الجدول السابق:

أن بعد العزلة الاجتماعية تصدر قائمة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلاب جامعة المنيا مستخدم الإعلام الجديد؛ حيث جاء إجمالي المتوسط المرجح لمفردات مؤشر العزلة (٢.٤٦)، يليه مؤشر الاغتراب عن تحقيق الذات (٢.٤٣)، ثم مؤشر الشعور بالعجز (اللاحول) (٢.٣٩)، ثم مؤشر اللامعيارية (٢.١٥)، وأخيرا مؤشر اللامعنى (٢.١١). وفيما

يلي توضيح مظاهر الاغتراب الاجتماعي الأكثر شيوعا لدى طلاب جامعة المنيا مستخدم الإعلام الجديد:

تصدرت عبارة (أفضل الهجرة إلي بلد آخري) الترتيب الأول من بين عبارات مقياس الاغتراب الاجتماعي، ويدل ذلك علي قدرة وسائل الإعلام الجديد علي عرض العديد من النماذج السلبية والايجابية لشكل البلاد؛ مما أثر علي قيم الانتماء الوطني لدى الطلاب، كما أنه قد يدل ذلك علي الإحباط وعدم الشعور بتحقيق الذات داخل الوطن. ويعد ذلك مؤشر خطير إذا نجحت وسائل الإعلام الجديد في خلق جدار بين المواطن ووطنه بطريقة غير مباشرة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الشركات متعددة الجنسيات تعد إحدى أبرز وأهم الأدوات الفاعلة للعولمة الإعلامية، والتي أصبحت تحتكر المادة الإعلامية وعملت على إضعاف دور الدولة السياسي والاقتصادي، وتعمل على الترويج لثقافتها تحقيقا لمصالحها الاقتصادية، وتشويه الصورة الذهنية للدولة القومية، ساعية إلى تنميط ثقافات الشعوب المختلفة ضمن نمط ثقافي واحد (عبد الرحمن ابن جيلالي، ٢٥٩: ٢٦٠، ٢٠١٦).

بينما جاء في الترتيب الثاني (أشعر بالإحباط نحو قدرتي على تغيير الواقع) وهذه نتيجة حتمية يترتب عليها العديد من الأفكار الأخرى، فإذا شعر الفرد بعدم القدرة علي التغيير، فالطبيعي أن يشعر بالإحباط، وإذا شعر بالإحباط في موطنه فأن التفكير الذي يلزمه هو الهجرة والبعد عن مكان شعر فيه بعدم أهميته، وعجزه عن تغيير مجري الأحداث إلي الأفضل من وجهة نظره الشخصية. وهذا ما أكدته نظرية العنف الرمزي لعالم الاجتماع بيير بورديو في أن النظام الاجتماعي بما يحويه من علاقات وممارسات وقواعد مكتوبة وغير مكتوبة يسهم في تزييف الوعي لدى الجماعات الخاضعة عامة، واستخدام مؤسسات هذا النظام (بما فيها وسائل الإعلام) كمواقع لتكريس مظاهر العنف الرمزي لدى الأفراد (Antonia Kupfer, 2015, 27-29)؛ الأمر الذي ينتج عنه تقييد الحرية الفكرية لهم، والتشكيك بقدراتهم العقلية، وإشعارهم بالعجز والإحباط، وتدنى احترام الذات لديهم، وضعف قدرتهم على اتخاذ القرار، وتدني ثقتهم بأنفسهم، وتجنبهم تحمل المسئولية؛ وافتقادهم لمهارات النقد والحوار البناء والقيادة.

في حين جاء في الترتيب الثالث(أُحس أن الصداقة الحقيقية لم تعد موجودة في مجتمعنا المعاصر) وذلك نتيجة لغياب التفاعل الحقيقي وتكوين علاقات افتراضية قد تكون قائمة علي المصالح أو غيره، وكذلك وجوده في عصر تغلب عليه ثقافة الصورة قبل كل شيء. كما كشفت النتائج العلمية أن سلوك الأفراد يمكن أن يختلف عن استخدامهم لتطبيقات الإعلام الجديد إذا شعروا بأن أشخاص بعينهم يشاهدون تعليقاتهم وتفاعلاتهم عليها، وقد يتصرف الأشخاص في الواقع الافتراضي علي نحو يختلف عن تصرفاتهم في الواقع الفعلي، فقد تكون هناك مبالغة أو اندفاع، وبالتالي تكون الآراء المنشورة علي المواقع غير معبرة بدقة عن الآراء الحقيقية، وبالتالي تنشأ علاقات مزيفة قائمة علي مشاعر زائفة (مها عبد الحميد صلاح، ١٠٤، ٢٠١٦).

كما أكدت دراسة (خالد غسان يوسف، ٧٥-٧٠، ٢٠١٣) أن الشخص العادي عندما يستخدم الانترنت للتواصل مع أفراد لا يعرفهم من قبل يبدأ في اختلاق شخصيات أخرى غير حقيقية، تختلف حسب الشخص الذي يتواصل معه ويبدأ في الكذب والادعاء ووصف نفسه بصفات غير حقيقية، وهذ بدوره يؤثر علي العلاقات الاجتماعية ويسهم في ظهور مؤشر آخر للاغتراب الاجتماعي ألا وهو اللامعياريه (أو ما يسمى بانعدام القيم)؛ حيث يفتقد طلاب الجامعة المعايير التي يبنوا عليها صداقتهم وعلاقتهم بالآخرين، كما قد يؤدي إلى اغتراب الذات والبعد عنها وسط ممارسته اليومية من نفاق وجدال وكذب، وبالتالي تضيع الشخصية الحقيقية بداخل الشخصية الأفتراضية، وتعاني من عدم الأتزان النفسي، وعدم القدرة علي تحقيق الذات؛ فيصبح في طريق الاغتراب الاجتماعي.

فاستخدام وسائل الإعلام الجديد من قبل الطلاب أصبح بديلا للتفاعل الاجتماعي مع الرفاق والاقارب، وأصبح هم الفرد قضاء الساعات الطويلة في استكشاف مواقع الأنترنت المتعددة، مما يعني تغيراً منظومة القيم الاجتماعية للأفراد حيث يعزز هذا الاستخدام المفرط (الإدمان) القيم الفردية بدلاً من القيم الاجتماعية، وبالتالي ينتج عنه العزلة الاجتماعية وإحساس الفرد باللامعني وشعوره بالعجز والاغتراب عن تحقيق الذات نتيجة لشعوره بإزدواجية الأفكار بين ما يعيشه علي مواقع التواصل الاجتماعي وبين ما يعيشه في الواقع، وكل ذلك يترتب عليه ما يسمي بالاغتراب الاجتماعي؛ حيث يفضل الفرد الهروب من الواقع الحقيقي إلي ذلك الواقع الافتراضي الذي يرتدي فيه أقنعته المفضلة ويمارس حياته بالصورة المثالية

التي يتنمي أن يكون عليها ولكنه لا يستطيع فعل ذلك، وهذا بدوره يؤدي إلي ظهور بعد أخر من أبعاد الاغتراب الاجتماعي وتكمن خطورته ليس علي مستوي الفرد ولكن علي مستوي المجتمع وهو إنعدام القيم أو اللامعيارية فذلك عالم افتراضي لا يوجد به ضوابط ولا قوانين تحرم الفرد من النفاق أو النقاش أو الجدال أو التباهي والتفاخر والكذب، وتلك للأسف سمات التفاعل علي مواقع التواصل الاجتماعي يتسم بها العديد من الأشخاص علي تلك المواقع أثناء تبادلهم الأحاديث والتعليقات والإعجابات.

في حين جاء في الترتيب الخامس (أشعر أن الناس لا يتقربون مني إلا لمصالح شخصية) فالقرب الذي خلقته هذه التكنولوجيا أسهم في تغيير نمط الحياة، والتأثير علي طبيعة بعض العلاقات الاجتماعية بحيث أصبحت المصالح الشخصية تسود على حساب المصلحة العامة. وفي هذا الصدد أكدت دراسة (مغاوري شحاتة، ٢٠٠٢،٩١،٩٢) أن من أهم القضايا التي يواجهها التعليم الجامعي في مصر هي نقص الوعي حول القضايا المجتمعية نظرًا لسيادة المصالح الشخصية على المصالح العامة. وقد يعزى ذلك إلى أن وسائل الإعلام الجديد تقع تحت تأثير النظام الفكري لصانعي القرارات على المستوى الدولي، ويتم تطبيق أفكارهم على عدة مستويات تتدرج من الدولي إلى القومي ثم المحلي؛ فلكي يتم تطبيق تلك الأفكار وممارساتها يقدم صانعو القرارات رؤى لتفسير تلك الأفكار بطريقة منطقية وشرعية بما يتناسب مع الواقع المجتمعي وتحقيق مصالحهم الشخصية؛ الأمر الذي انعكس بدوره على الطابع العام في العلاقات الاجتماعية.

في حين جاء تحقق مظاهر الاغتراب الآتية في الترتيبات الأخيرة علي التوالي: (أطيع الأوامر التي يفرضها الآخرون حتى وإن تعارضت مع قناعاتي الشخصية)،(لا يعنيني التفكير في المستقبل)، (يتساوى النجاح والفشل بالنسبة لي)، (استخدم الوسائل غير المشروعة في إنجاز أهدافي)، وقد يعزى ذلك إلى ما تدعمه وسائل الإعلام الجديد من نشر وتعميق الثقافة الاستهلاكية **Consumptive Culture** وقد ساعدت حملات الدعاية المكثفة والتي تساندها الشركات عابرة القارات على الانفتاح الاستهلاكي، ودخول العالم مرحلة عالمية الثقافة الاستهلاكية، وأصبح شعار الكونية السوقية التأكيد على قيم السلع والربح، وزيادة استهلاك السلع الأجنبية سواء في الطعام والشراب والملبس والفن ووسائل الاتصال، الأمر الذي أدى

إلى تغير اتجاهات الأفراد نحو اللجوء إلى وسائل الكسب السريع والرغبة في الثراء العاجل (أحمد فاروق أحمد، ٢٠٠٥، ٣٧٨-٣٧٩)، ومن ثم تعقد المتطلبات التي يتطلبها سوق العمل؛ لذا فُرض على طلاب الجامعة ضرورة التفكير في المستقبل، والتخطيط له، ومحاولة مقاومة الفشل وتحقيق النجاح في مجالات الحياة الشخصية والعملية، والوصول للثراء وتحقيق الكسب السريع، من أجل مواكبة التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية.

وللإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدمان طلاب الجامعة لموقع الفيس بوك ودرجة الاغتراب الاجتماعي لديهم . تم حساب متوسطات استجابات طلاب الجامعة (عينة الدراسة) حول مقياس إدمان للفيس بوك باعتباره أكثر وسائل الإعلام الجديد استخداما لديهم. ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين (درجة إدمان طلاب الجامعة للفيس بوك وشعورهم بالاغتراب الاجتماعي). ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

جدول رقم (٦) يوضح متوسطات استجابات طلاب الجامعة (عينة الدراسة) حول مقياس ادمان الفيسبوك

العبارات	موافق جداً		موافق		معارض		معارض جداً		المتوسط المرجح	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
إذا ما أتيح لي تصفح موقع واحد فقط على شبكة الإنترنت فإنه سيكون الفيسبوك	١٩٥	١٩.٤	٥٥٤	٥٥	٢٢٤	٢٢.٢	٣٤	٣.٤	٢.٩٠٣	٣
أشعر بالأسف إذا لم اتصفح حسابي على الفيسبوك يومياً	١٥٦	١٥.٥	٣٣١	٣٢.٩	٤٢٦	٤٢.٣	٩٤	٩.٣	٢.٥٤٦	٩
كثيراً ما أبحث عن اتصال بالانترنت كي أتمكن من تصفح الفيسبوك	٢٠٥	٢٠.٤	٤٦٤	٤٦.١	٢٩٠	٢٨.٨	٤٨	٤.٨	٢.٨١٩	٤
قبل أن أخلد إلى النوم، أقوم بزيارة الفيسبوك أكثر من مرة	٢٢٧	٢٢.٥	٤١٥	٤١.٢	٣٠١	٢٩.٩	٦٤	٦.٤	٢.٧٩٩	٥
مشاهدة منشورات الفيسبوك جيدة في	٢٣٩	٢٣.٧	٥٢٨	٥٢.٤	٢٠٥	٢٠.٤	٣٥	٣.٥	٢.٩٦٣	١

العبارات	موافق جداً		موافق		معارض		معارض جداً		المتوسط المرجح	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
التغلب على الملل										
حينما أشعر بالملل، أقوم بزيارة الفيسبوك	٢١٢	٢١.١	٥٥٠	٥٤.٦	١٩٩	١٩.٨	٦٤	٤.٦	٢.٩٢٠	٢
أقضي وقتاً عبى الفيسبوك على حساب إلتزاماتي	١٥٥	١٥.٤	٣٩١	٣٨.٨	٣٧٧	٣٧.٤	٨٤	٨.٣	٢.٦١٣	٨
أقضي وقتاً على الفيسبوك أكثر من الوقت الذي أريد أن أقضيه	٢٠٨	٢٠.٧	٣٩١	٣٨.٨	٣٤٥	٣٤.٣	٦٣	٦.٣	٢.٧٣٩	٦
كثيراً ما أستخدم الفيسبوك بدلاً من الذهاب إلى النوم	١٦١	١٦	٣٢٩	٣٢.٧	٤١٥	٤١.٢	١٠٢	١٠.١	٢.٥٤٥	١٠
كثيراً ما أتصفح الفيسبوك بمجرد استيقاظي صباحاً	٢٠٦	٢٠.٥	٣٩٧	٣٩.٤	٣١٢	٣١	٩٢	٩.١	٢.٧١٢	٧

يتضح من بيانات الجدول السابق:

أن الأسباب الحقيقية وراء إدمان الإنترنت وخاصة الفيس بوك هو الشعور بالملل وذلك قد يرجع إلي غياب الهدف أو غياب الدور الرقابي للاسرة ، والشعور بالوحدة والفراغ ولذلك فقد جاءت عبارة (مشاهدة منشورات الفيسبوك جيدة في التغلب على الملل) في الترتيب الأول من ضمن العبارات التي تقيس درجة إدمان طلاب الجامعة للفيس حيث تفتح الشبكات الاجتماعية بابًا أوسع للتسلية، والقضاء على الملل بتشارك العديد من الفيديوهات والصور وغيرها. وثبت أن شبكة الفيس بوك تخفف من إحساس الطالب بالعزلة في خضم انشغالات أولياء الأمور بالعمل، الأمر الذي قلّل من آفاق التواصل بين أفراد العائلة الواحدة، حيث يمنح الفيس بوك للطالب فرصة إثبات وجوده الاجتماعي والوجداني، بوجود من يهتم به وبأخباره ويتعاطف معه (سامية عواج،٤٥،٢٠١٦).

وهذا ما أكدته العبارة الثانية من المقياس حيث جاءت في الترتيب الثاني عبارة (حينما أشعر بالملل، أقوم بزيارة الفيسبوك)، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (عماد أحمد الشيخ، ٢٠١٦) حيث أكدت علي أن (الإدمان على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي) (وإضاعة الوقت) كانا من أكثر سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كما جاء في الترتيب الثالث من عبارات إدمان الفيس بوك (إذا ما أتيح لي تصفح موقع واحد فقط على شبكة الإنترنت فإنه سيكون الفيسبوك) وهذا ما تؤكده بعض الدراسات في أنه تزداد رقعة منتسبيي موقع الفيس بوك يوما بعد يوم وتتنوع شرائح مستخدميه ، ولعل اكبر شريحة من المجتمع أكثر استخداما للموقع فئة الطلبة حيث التواصل اليومي بالأصدقاء ورفقاء التخصص، سواء لغرض علاقات اجتماعية يتطلبها عمر الطالب أو لغرض البحث العلمي، هذا التواصل اليومي عبر الفيس بوك يولد لدى الكثيرين إدمان متدرج الحدة فقد أشار Sherman, 4, (2011) إلى تداول أكثر من70 لغة على صفحات الفيس بوك و 48 % من مستخدمي وسائل الإعلام الاجتماعية يعملون على تحديث صفحة الفيس بوك أثناء الاستعداد للنوم و٥٦% يشعرون بأنهم مجبرون على اختيار الفيس بوك على الأقل مرة واحدة في اليوم.

بعد حساب متوسطات استجابات طلاب الجامعة حول مقيلس إدمان الفيس بوك، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين (درجة إدمان طلاب الجامعة للفيس بوك، وشعورهم بالاغتراب) كما هو موضح في الجدول رقم (٧):

جدول رقم (٧) معامل الارتباط بين إدمان طلاب الجامعة لموقع الفيسبوك ودرجة الاغتراب لديهم (ن = ١٠٠٨)

المتغيرات	إدمان طلاب الجامعة لموقع الفيس بوك	
	قيمة ر	القيمة الاحتمالية ومستوي الدلالة
الاغتراب الاجتماعي	**٠.٣٣٢	٠.٠٠٠ دالة عند ٠.٠١
- بعد الشعور بالعجز (اللاحول، انعدام القوة)	**٠.٣١٣	٠.٠٠٠ دالة عند ٠.٠١
- بعد اللامعنى	**٠.٣١٢	٠.٠٠٠ دالة عند ٠.٠١
- بعد اللامعيارية (انعدام القيم)	**٠.٣١٩	٠.٠٠٠ دالة عند ٠.٠١
- بعد العزلة الاجتماعية	**٠.٢٥٤	٠.٠٠٠ دالة عند ٠.٠١
- بعد الاغتراب عن تحقيق الذات	**٠.٢٩٩	٠.٠٠٠ دالة عند ٠.٠١

بتطبيق معامل ارتباط بيرسون للدرجات الخام باستخدام برنامج (SPSS22)، وتبين وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين ادمان طلاب الجامعة لموقع الفيسبوك ودرجة الاغتراب الاجتماعي لديهم عند مستوى دلالة (٠.٠١). إلا أن نسبة هذا الارتباط تمثل (٠.٠٩%) ويدل هذا علي أن العلاقة الارتباطية بين إدمان الطلاب للفيس بوك وشعورهم بالاغتراب علاقة ضعيفة، وهذا يدل على ضعف وزيف الوعي الاجتماعي لدى طلاب الجامعة (عينة الدراسة) وإيمانهم بأن استخدامهم لوسائل الإعلام الجديد عامة، والفيس بوك خاصة لا يمثل سببا جوهريا في شعورهم بالاغتراب الاجتماعي، بل على العكس يرون أنها وسائل تدعم علاقاتهم بالآخرين، وتعزز هويتهم الثقافية، وتمنحهم الشعور بالاستقلالية والحرية والثقة بالنفس. وتمكنهم من تكوين صداقات تخترق حدود الزمان والمكان، وتلبي كثير من متطلبات الحياة لديهم والدوافع النفعية والطقوسية مثل معرفة الأخبار وغيرها، وفي خضم تلك الأشياء لم يستطع الطلاب التمييز بين ماهو جيد ونافع، ونتج عنه إفراط في الإستخدام(إدمان)، وترتب علي ذلك الإدمان الشعور بالاغتراب الإجتماعي.

وقد يعزى تزيف الوعي لدى طلاب الجامعة إلى أن الرأسمالية تقوم بجهد كبير في إحداث الاغتراب الاجتماعي؛ فهي تقوم بخلق سوق عالمية قومية للمنتجات المادية، وسخرت وسائل الاتصال الجماهيري للتأثير على أذهان الناس، وتم السيطرة عليهم من خلال التشكيل المباشر لوعيهم وتكوين سوق قومية للسلع الثقافية الموحدة قياسيًا، باعتبارها قوة دمج تستهدف توجيه كل أفراد المجتمع داخل الانتاج الرأسمالي. وتعمل الثورة التكنولوجية على تسهيل هذه المهمة وبذلك تستهدف وسائل الاتصال الجماهيري الوعي العام بصورة مباشر (علي عبود وآخرون،٢٠١٤، ٧٩-٨٠). فوسائل الإعلام الجديد لا تزود الأفراد فقط بالمعلومات المتعلقة بقضايا وأحداث معينة، ولكنها تزودهم أيضًا بمنظور معين لتلقي هذه القضايا والأحداث وتفسيرها، وهذا يضع تلك القضايا والأحداث داخل سياقات معينة، الأمر الذي يشجع المتلقين على فهمها بطرائق خاصة أيضًا، ونتيجة لذلك فإن وسائل الاتصال الجماهيري لا تختار فقط الأحداث التي تغطيها، ولكنها أيضًا تقدم الأطر التفسيرية التي يمكن فهم الأحداث من خلالها. ويبرز عالم الاجتماع ميلز Mills خطورة وسائل الاتصال وكيفية تأثيرها في صياغة وتشكيل أفكار الأفراد والتأثير في آرائهم وتكوين وعيهم، حيث قال: "إن جانبًا ضئيلًا فقط مما نعرفه من

حقائق اجتماعية عن العالم قد توصلنا إليه بأنفسنا والجانب الأكبر عن طريق وسائل الإعلام والاتصال" (أحمد الكتامي، ٢٠١٦، ٦٤).

فضلا عما سبق، فهناك العديد من العوامل التي دفعت الطلاب إلي الانغماس في تطبيقات الإعلام الجديد منها: العوامل السياسية وضعف قدرته علي التعبير عن رأيه، والمشاركة في البرلمانات وغيره من المؤسسات السياسية التي تتيح له المشاركة والبناء، والعوامل الاقتصادية متمثلة في غلاء المعيشة وضعف الرواتب، والعوامل الاجتماعية والتي تظهر في انشغال أولياء عن مهمتهم الرئيسة ألا وهي والتنشئة الاجتماعية وتحقيق الضبط الاجتماعي ؛ فوقع الأبناء فريسة للفراغ وعدم الاهتمام الذي دفعهم إلي البحث عن عالم مثالي يريدون أن يعيشون بداخله يقضي ويملي فراغهم النفسي والاجتماعي .

وتتفق تلك النتائج مع دراسة (حنان بنت شعشوع الشهري2013) حيث أثبتت الدراسة أن اضمحلال التفاعل الاجتماعي أحد أهم الآثار السلبية التي يسببها استخدام الفيس بوك وتويتر. أيضا تتفق تلك النتائج مع دراسة (Eran Fisher, 178, 2012) التي أكدت أن استخدام وسائل الإعلام الجديد يزيد من مؤشرات الإغتراب والاستغلال ، كما توصلت (مريم نومار، 2012) في دراستها حول استخدام الشبكات الاجتماعية تأثيره على العلاقات الاجتماعية إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والفيس بوك خاصة قد يؤدي إلى اضطراب علاقة التواصل وجها لوجه ، وهذا ما يعني تعزيز عوامل الاكتئاب والعزلة لدى الطلاب وتذبذب علاقاته الإنسانية لتصبح غير سوية.

وللإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في (دوافع استخدام وسائل الاعلام الجديد، وإدمان الفيس بوك، ودرجة الاغتراب الاجتماعي) لدى طلاب جامعة المنيا تعزى لمتغير النوع. تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في (دوافع استخدام وسائل الإعلام الجديد، وادمان الفيسبوك، ودرجة الاغتراب الاجتماعي) وفقاً للنوع. ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

جدول رقم (٨) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة محل الدراسة في (دوافع استخدام وسائل الإعلام الجديد، وادمان الفيسبوك، ودرجة الاغتراب الاجتماعي) وفقاً لمتغير النوع

البيان	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية / مستوى الدلالة
دوافع استخدام وسائل الإعلام الجديد	ذكر	٤٤٩	١٨.٤٤	٢.٩٦٧	6.099	٠.٠٠٠
	انثى	٥٥٨	١٧.٣٦	٢.٥٦٧		دالة عند ٠.٠١
ادمان الفيسبوك	ذكر	٤٤٩	٢٧.٩٦	٥٥.٤٥٧	2.138	0.033
	انثى	٥٥٨	٢٧.٢٤	٥.٢٥٠		دالة عند 0.05
الاغتراب الاجتماعي	ذكر	٤٤٩	٨١.٠٨	١٨.٦٨٧	4.986	٠.٠٠٠
	انثى	٥٥٨	٧٥.٨١	١٣.٧٠٩		دالة عند ٠.٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق:

توضح نتائج تطبيق اختبار (ت) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الذكور والإناث من طلاب الجامعة في دوافع استخدام وسائل الإعلام الجديد، وادمان الفيسبوك، ودرجة الاغتراب الاجتماعي) لصالح الذكور، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة(عمرو أحمد أسعد،٢٠١١) والتي أكدت أن الذكور أكثر استخداما لموقع الفيس بوك من الإناث حيث يشتركون في مجموعات النقاش وصفحات المعجبين، ويمكن أن يرجع ذلك إلي طبيعة التخصص، وكذلك اختلاف الاتجاهات بين الذكور والإناث وطبيعة التعامل مع التخصص والحياة العلمية، فإن السبب في ذلك يعود إلي إقبال الإناث علي التعليم وتطوير اتجاهات إيجابية نحوه واعتبار التعليم مصدر حياة مقبولآ وآمنا، وهذا الأمر قد يختلف بالنسبة للذكور الذين يعتقدون أن التدريس قد لا يلبي احتياجتهم المادية ويقومون بالإلتحاق بأعمال أخري أثناء الدراسة، كما أن نظرة الجنسين مختلفة للعملية التعليمية . كذلك قد يرجع السبب إلي طبيعة المجتمع الذكور حيث مازال هناك بعض الأسر التي تتابع وتراقب سلوكيات الإناث، أما الذكور يتمتعون بحرية كاملة في ممارسة هواياتهم بحكم جنسهم ولذلك فلديهم فرص أكبر للتصفح والاستخدام الجسيم للفيس وغيره من وسائل الإعلام الجديد مما يتسبب بدوره في وصوله لدرجة الإدمان.

المحور الخامس- تصور مقترح لتعزيز دور وسائل الإعلام الجديد في مواجهة مؤشرات الاغتراب الاجتماعي لدى طلاب الجامعة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ *:

يشكل الإعلام الجديد عنصرا مهما في حياة المجتمعات البشرية وزادت أهميته ودرجة تأثيره سلبا وإيجابا وفق المنظور الذي يستخدم فيه بازدياد التقدم العلمي والتكنولوجي الذي حول العالم إلى قرية صغيرة، وفي هذا الصدد يشير هانور هارت إلى أن وظيفة الاتصال والإعلام تكمن في ربط المجتمع، وإحداث التغيير في السلوك والقيم (فارس ابن صغير، ١٩٩، ٢٠١٥). وتخضع تقنية الإعلام الجديد إلي المجال الاجتماعي لتحقيق الحاجة الكامنة التي تعمل علي إظهارها وبالتالي فإن اندماجها في الأنشطة التربوية التي تؤديها مؤسسات التنشئة الاجتماعية قائم علي تفكير الأفراد وبحثهم عن كيفية استغلالها بفاعلية لتفعيل التربية والتخطيط والتفاعل (جمال صبرينة، بن لطرش ليلي،٢٣٠،٢٠١٨).

وتعد رؤية مصر ٢٠٣٠ رؤية مجتمعية تضع الشباب كأولوية باعتبارهم أحد أهم المقومات البشرية الأساسية لتعزيز التنمية المستدامة في المجتمع المصري. حيث تناول البعد الاجتماعي للاستراتيجية محورا خاص بالتعليم والتدريب نص على أنه " بحلول عام 2030من المستهدف إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون تمييز، وفي إطار نظام مؤسسي ، كفء وعادل، ومستدام، ومرن . وأن يكون مرتكزاً عى المتعلم والمتدرب القادر على التفكير والمتمكن فنياً وتقنياً وتكنولوجياً، وأن يساهم أيضاً في بناء الشخصية المتكاملة وإطلاق إمكاناتها إلى أقصى مدى لمواطن معتز بذاته، ومستنير، ومبدع، ومسئول، وقابل للتعددية، يحترم الاختلاف، وفخور بتاريخ بلاده، وشغوف ببناء مستقبلها وقادر على التعامل تنافسياً مع الكيانات الإقليمية والعالمية." (رئاسة مجلس الوزراء، ١٣، ٢٠١٥).

يتبين مما سبق أن هناك عدة سمات للشخصية المصرية المأمولة التي تسعى الاستراتيجية إلى دعمها من خلال مؤسسات التعليم، وتتمثل تلك السمات في التفكير الناقد، والتمكن التكنولوجي، والاعتزاز بالنفس وبالوطن، والإبداع والابتكار، وتحمل المسئولية، وقبول الآخر واحترامه سواء على المستوى الثقافي أو الديني أو العرقي أو السياسي او النوعي، والقدرة على التنافس محليا وعالميا. ومما لا شك فيه ان تشكيل شخصية تمتلك تلك السمات

*) تم صياغة التصور المقترح بالرجوع إلى الإطار النظري للدراسة، والإطار الميداني للدراسة، ورؤية مصر ٢٠٣٠.

يتطلب تضافر جهود أجهزة الدولة الأيديولوجية لغرس وتنمية تلك السمات . وحيث إن الإعلام يعد أحد أجهزة الدولة الأيديولوجية وجب عليه المساهمة في تشكيل الشخصية القومية.

أيضا تناول البعد الاجتماعي للاستراتيجية محورا خاص بالثقافة نص على أنه " بحلول عام 2030 من المستهدف بناء منظومة قيم ثقافية إيجابية في المجتمع المري تحرم التنوع والاختاف وعدم التمييز .وتستهدف الرؤية تمكين المواطن المصري من الوصول إلى وسائل اكتساب المعرفة وفتح الآفاق أمامه للتفاعل مع معطيات عالمه المعاصر، وإدراك تاريخه وتراثه الحضاري المري، وإكسابه القدرة عى الاختيار الحر، وتأمين حقه في ممارسة وإنتاج الثقافة .على أن تكون العناصر الإيجابية في الثقافة مصدر قوة لتحقيق التنمية، وقيمة مضافة للاقتصاد القومي، وأساساً لقوة مصر الناعمة إقليمياً وعالمياً " (رئاسة مجلس الوزراء، ١٣، ٢٠١٥).

وحيث إن الجامعة تعد مؤسسة اجتماعية لها وظيفة مهمة في رفعة شأن الأمم، والإسهام بشكل فعال في إعداد القادة من الشباب الذين هم عصب الأمة وقلبها النابض، ويتركز عملها الأساسي في دفع الفرد لكي يفكر ويصل إلى الحقائق، كذلك نشر العلم بحثاً كان أم تطبيقاً بين طلابها؛ كي يساعدهم في مواجهة المشكلات بطريقة علمية سليمة، وهى فوق هذا تعد مركزاً لإجراء البحوث ونشرها. الأمر الذي يتطلب قيام مؤسسة الجامعة (بما فيها من إدارة ، وبرامج ومقررات، وأعضاء هيئة تدريس، وأنشطة، وطلاب، ومنهج خفي) بتبني أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ في إعادة صياغة نظرة الطلاب واستخدامهم لوسائل الإعلام الجديد .

فلسفة التصور المقترح:

تشتق فلسفة التصور المقترح من فلسفة العلاقات الإنسانية، حيث ينطلق هذا التصور من فلسفة مؤداها تحقيق وتأكيد الذات والاندماج الاجتماعي لدى طلاب الجامعة وذلك من خلال تشكيل الوعي الناقد لديهم وإيقاظ العقل امام آفاق عديدة من المعرفة، بحيث لا يقف الانسان سلبيا امام الكون والوجود؛ فالوعي لا يكون واحدا في أيّ مجتمع لأنه مرتبط بالظروف المعيشية والطبقية للأفراد وبمصالحهم ومواقعهم السلطوية في المجتمع، وبحسب الوعي المتشكل يتحدد دوره ووظيفته وآليات العمل التي يمكنها أن تحوّل فعلاً اجتماعياً عفوياً إلى آخر منظماً حتى يكون في خدمة من يعبر عن هذا الوعي. فحينما تسيطر مصالح طبقة اجتماعية– سواء كانت سياسية أو دينية أو غيرها – على نظام حياة الفرد أو أشكال

العلاقات الاجتماعية تتعرض فردية الفرد للإقصاء ويُغتال النقد. لأن تغوّل العام يعني استبعاد الخاص وترويضه وإنكار خصوصية الفرد أو المجموعة أو الطبقة أو غيرها من كل ما يحمل كينونة اجتماعية. وهذا ما تقوم به وسائل الإعلام الجديدفي الوقت الراهن؛ فعندما تُنتزع خصوصية الذات (الفردية أو الجماعية) بشكل منهجي يؤدي هذا إلى تجريدها من أحد انتماءاتها وجزء من هويتها، وهذا ينضوي تحته إلغاء للذات وبالتالي تشويه للوعي المتشكل عن هذه العملية الاجتماعية واغتراب عن الذات والمجتمع. وينتج عن هذا التشكل المشوه للفرد أو المجموعات وعيٌ يكيف نفسه مع الواقع الثقافي والاجتماعي فيخضع له ويقبل بشروطه التي تفرض عليه حدود معرفته بواقعه وبذاته وتحدّ من قدرته على التغيير.

أ- أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى تعزيز الاندماج الاجتماعي من خلال تحسين وتعزيز العلاقات الإنسانية والوعي الاجتماعي لدى طلاب الجامعة بما يؤدي إلى:

١. تحسين سير العملية التعليمية بالجامعة من خلال دعم وتعزيز العلاقات الإنسانية والوعي النقدي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وبين الطلاب وبعضهم البعض، وكذلك بين الطلاب وأعضاء المجتمع الخارجي .
٢. توعية الطلاب بآليات الاستخدام الصحيح لوسائل الإعلام الجديد استنادا إلى فلسفة الوعي النقدي وآلياته.
٣. الإسهام في تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بما يتناسب مع السلوكيات التي يرضى عنها المجتمع.
٤. تهيئة البيئة الجامعية بحيث يتوافر فيها مناخ علائقي وتعليمي يرتكز على الاستخدام الواعي لوسائل الإعلام الجديد.
٥. تنمية قيم التماسك والنقد والحرية والانتماء لدى طلاب الجامعة وبما لا يتعارض مع استخدامهم لوسائل الإعلام الجديد.

ب- أسس ومبادئ التصور المقترح:

يقوم التصور المقترح على مجموعة من الأسس والمبادئ التي يمكن إيجازها فيما يلي:

(أ) أسس خاصة بعضو هيئة التدريس:

- توعية الطلاب المعلمين بخطورة وسائل الاتصال الجماهيري والإعلام الجديد ودورها في تزييف وعيهم الاجتماعي وتكريس الاغتراب لديهم.
- توجيهم وتشجيعهم نحو الاستخدام الصحيح لوسائل التواصل الاجتماعي وكيفية الاستفادة منها في التعلم الذاتي والبحث عن القضايا والإلمام بتطورات العصر وتحدياته.
- نقد القضايا التي تناقشها وسائل الإعلام الجديد ومناقشتها مع الطلاب.
- الاستخدام الفعال لمواقع التواصل الاجتماعي كحلقة تواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في البحث، والمناقشة العلمية.

(ب) أسس خاصة بالطالب الجامعي:

- النقد الواعي لما تناقشه وتعرضه وسائل الإعلام الجديد وعدم الانجراف وراء كل جديد.
- السعي نحو تغيير الواقع المحيط والتعبير عن الرأي بمختلف الطرق وبما لا يخل بقيم وثقافة المجتمع.
- معرفة الآخر الثقافي والتواصل معه تكنولوجيا وبما لا يهدم الخصوصية القومية.
- الاستخدام الواعي لوسائل الإعلام الجديد في تحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠.

(ج) آليات (إجراءات) التصور المقترح:

يتطلب تحقق أسس ومبادئ التصور المقترح اتباع مجموعة من الآليات يمكن توضيحها فيما يلي:

١. التعامل مع الإعلام الجديد كمؤسسة اجتماعية لها رسالة هادفة وليس كسلعة تباع وتشترى أو كوسيلة سياسية لفرض الآراء.
٢. توظيف وسائل الإعلام الجديد في تشجيع المشاركة المجتمعية لدى الشباب والمشاركة في الأنشطة الطلابية سواء داخل الجامعة أو خارجها.

٣. استخدام الإعلام الجديد في تعريف الطلاب بمقومات الهوية الثقافية المصرية من فنون وعادات وتقاليد وقيم حضارية. مع تعريفهم بمقومات ثقافة الآخر الثقافي، شريطة ألا ينحصر محتوى وسائل الإعلام على النتاج الثقافى الأجنبى.

٤. توظيف الإعلام الجديد في ترسيخ مبدأ المشاركة لدى الطلاب من خلال دعم مقومات الحوار المجتمعي.

٥. سعي التعليم الجامعي إلى التأكيد أن استخدام المعلومات والاتصال يكون بهدف إتاحة المجال أمام مختلف الثقافات للتعبير عن نفسها بكل حرية، وترسيخ أسس التفاهم بين الشعوب، والحوار بين الثقافات. وتمتلك وسائل الإعلام القدرة على تيسير هذا الحوار بين الثقافات. من خلال التصدي للمواقف السائدة فيما يتعلق بـ"الآخرين"، وتجاوز التصورات النمطية الموروثة، وتعزيز روح التسامح والقبول بالاختلاف بحيث يصبح التنوع فضيلة وفرصة للتفاهم. وتكوين شباب قادرين على خلق فرص الحياة بأنفسهم.

٦. استخدام الإعلام الجديد في تدعيم المنهج التشاوري بين الطلاب وبعضهم البعض، وبينهم وبين اعضاء هيئة التدريس.

٧. إتاحة الفرص للطلاب لمناقشتهم في القضايا والمشكلات التي يتم تداولها في وسائل الإعلام الجديد.

٨. تصميم معايير وقواعد أخلاقية تُرسخ وتنظم كيفية استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، في سبيل تدعيم روح الرقابة الذاتيةSelf-Control .

٩. بناء البرامج الوقائية والإرشادية الفعالة في التعامل مع وسائل الإعلام الجديد، وتزخر الدراسات النفسية الإرشادية والعلاجية بالعديد من التطبيقات من قبيل تعديل البناء المعرفي حيال التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.

١٠. إنشاء مجموعات شبابية على مواقع التواصل الاجتماعية، تعنى بتبني قضايا اجتماعية وثقافية تهدف إلى تأصيل القيم الإيجابية ونشرها بين الشباب الجامعي.

١١. أن يعمل راسمو السياسات التربوية على التركيز على توعية طلاب الجامعة بالآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على استخدام وسائل الإعلام الجديد دون

استحضار الوعي، وضرورة تنفيذ برامج توعوية حول مختلف جوانب التفاعل بالإعلام الجديد، لما له من خطورة بالغة في خلق اتجاهات هذه الفئة العمرية، وبالتالي صياغة سلوكاتهم فيما بعد ضمن محيطهم المؤسسي في الأسرة والمؤسسات التربوية ومؤسسات العمل في المجتمع.

١٢. تطوير أساليب ووسائل الأجهزة التربوية والتعليمية الخاصة بالشباب مع السعي لتوفر مناخ تربوي ثقافي مصحوب بالتسلح بأدوات العولمة والاستفادة من جوانبها الايجابية التي في مقدمتها العلم والتكنولوجيا.

١٣. تحفيز هذه الطاقات الشابة لتسويق مقومات الهوية القومية محليا وعالميا عبر تلك الوسائل.

١٤. إثراء محتوى وسائل الإعالم الجديد بمقومات الثقافة القومية مع تركيز الاهتمام بنوعية هذا المحتوى وتسويقه بصورة جذابة للشباب عبر"الفيسبوك والواتساب واليوتيوب" باعتبارها أكثر الوسائل استخداما لديهم.

١٥. تفعيل لغة الحوار والتفاهم بين أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعة لتقليل حدة الصراع بين الأجيال.

١٦. السعي لبناء جيل من الشباب قادر على المواءمة بين متطلبات الحداثة وبين مقومات التراث وقيمه.

١٧. وضع استراتيجية متكاملة علي المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية لحوكمة الشبكات الاجتماعية ، ترتكز علي ضرورة حماية حرية التفاعل وترشيد الاستخدام بما يكفل حماية الأطراف المشاركة والمصالح العامة.

١٨. مطالبة الأسرة بمسؤوليات أكثر نظرًا لما يشهده العالم من تغيرات راديكالية في مفاهيم المكان والزمان والفضاء الاجتماعي، تستلزم عليها التنشئة السليمة والتربية المؤسسية على هذا الواقع، وكيفية التعامل مع مستحدثات العصر.

١٩. الاستخدام العقلاني والرشيد للتكنولوجيات بما فيها الشبكات الاجتماعية، الأمر الذي يستدعي تعزيز مفهوم التربية الإعلامية في التنشئة الأسرية، والمدرسية، وغيرها من المؤسسات الاجتماعية والتربوية للمساهمة في المحافظة على جيل الشباب.

د- متطلبات التصور المقترح:

١. تقديم دورات تدريبية وورش عمل لتوعية أعضاء هيئة التدريس والطلاب بأضرار وفوائد وسائل الإعلام الجديد، وكيفية استخدامها الاستخدام الصحيح.
٢. إضافة مقرر خاص بأخلاقيات وأسس التعامل مع الإعلام الجديد ضمن المقررات التي يدرسها الطالب الجامعي سواء في الكليات النظرية أو الكليات العملية.
٣. اعتماد المحاور التي ترتكز عليها رؤية مصر ٢٠٣٠ كمرجع أساسي في اختيار أساليب التدريس والتقويم الجامعي.

هـ- صعوبات متوقعة في تطبيق التصور المقترح:

١. رفض أغلب أعضاء هيئة التدريس والطلاب لسياسة التوعية بأخلاقيات وأسس التعامل مع وسائل الإعلام الجديد، مبررين ذلك بأنهم في غير حاجة إلى هذه الدورات لأنهم يعلمون جيدا تلك الأخلاقيات والأسس.
٢. القناعة التامة لدى أغلب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بأن وسائل الإعلام الجديد وسيلة للترفيه ومحاربة الملل وليس أكثر.
٣. أن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ينتمون لبيئات اجتماعية ذات ثقافات مختلفة ، وهذا يشير إلى احتمالية عدم جدوى دورات التوعية مع بعض الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
٤. قناعة كل من عضو هيئة التدريس والطالب بأن برامج التوعية ومحاولات السعي لتحسين أستخدام وسائل الإعلام الجديد لن تغير الواقع الراهن والاعتماد على الآخر في تغييره.

و- كيفية التغلب على الصعوبات:

١. محاولة إقناع أعضاء هيئة التدريس والطلاب بأن حضورهم الدورات الخاصة بالاستخدام الواعي لوسائل الإعلام الجديد لا يعني أنهم مفتقدين لأسس وأخلاقيات التعامل، ولكن حضورهم يثرى الدورات بمقترحاتهم وآرائهم في مجال العلاقات الإنسانية.

٢. تعريف وتبصير الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بآليات وأساليب ودوافع الاستخدام الواعي والصحيح لوسائل الإعلام الجديد، وكذلك تعريفهم بأهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ فيما يتعلق بالتعليم والثقافة وكيفية تحقيقها من خلال وسائل الإعلام والتواصل.

٣. من خلال هذه الدورات يتم توضيح الصورة التي يرسمها الطالب وعضو هيئة التدريس في ذهنه والمرتبطة بدوافع استخدام وسائل الإعلام الجديد، ومحاولة اقتناء المقترحات من الطرفين لتعديل هذه الصورة.

المراجع:

أولا- المراجع العربية:

١. إبراهيم المصري،عمرو أبو جبر (٢٠١٧): "العلاقة بين مستويات إستخدام الجمهور الفلسطيني للإعلام الرقمي ومستويات المعرفة بقضايا الشباب" ، جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية ، ع٤٢، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ص١٢١ ص ١٣٨.

٢. إجلال إسماعيل حلمي (١٩٩٣): " الاغتراب الاجتماعي بين الشباب في مجتمع الإمارات دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمارات"، مجلة شؤون اجتماعية، مج ١٠، ع ٤٠، جمعية الاجتماعيين، ص ص ٥-٤٠.

٣. أحمد الكتامي (٢٠١٦): "وسائل الاتصال الجماهيري وتشكيل الوعي الاجتماعي بقضايا الفساد: دراسة لعينة من النخبة المثقفة- تحليل سسيولوجي"، مجلة الشرق الوسط، مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس، القاهرة، ع ٣٩، سبتمبر، ص ص ٦٣-١٠٠.

٤. أحمد فاروق أحمد حسن(٢٠٠٥): "أثر العولمة على الهوية الثقافية للشباب الجامعي: دراسة ميدانية"، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة المنيا، ع٥٨، ج ١، أكتوبر، ص ص ٣٦٣-٤٦٥.

٥. أشرف حسن منصور (٢٠٠٧): "الأيديولوجيا في عصر التكنولوجيا"، الحوار المتمدن، ع ١٧٨٨، متاح على الموقع الالكتروني:
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=85271&r=0

٦. باديس لونيس (٢٠١٤): "الإعلام الجديد والهوية: دراسة نظرية في جدلية العلاقة والتأثير"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع ٣١، ديسمبر، جامعة الحاج لخضر باتنة، ص ص ٢٦٥: ٢٩٤.

٧. حنان بنت شعشوع الشهري (٢٠١٣): "أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية :الفيسبوك وتويتر نموذجا- دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجده " ، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

٨. حمدي بشير (٢٠١٤): " ظاهرة الإعلام الاجتماعي وأبعادها الاقتصادية والسياسية والأمنية في العالم العربي"، أمواج للنشر والتوزيع: عمان- الأردن.

٩. عباس مصطفي صادق، الإعلام الجديد (٢٠١١): "دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال ، http://www.jadeedmedia.com/2012-04-22-10-44-52/44-2012-04-18-14-53-45/123-2012-04-21-15-22-

١٠. جمال صبرينة، بن لطرش ليلي (٢٠١٨): "الميديا الجديدة والبعد المكارو ثقافي للإنسان الرقمي: دراسة في اتجاهات الأفراد نحو استخدام النيوميديا وعلاقته بتغيير الهوية الثقافية"، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٣٣، جامعة الجلفة، ص٨٢٧ ص٨٤٩.

١١. حسن محمد حسن (٢٠١٧): "شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر تعليمي وإخباري لدي طلبة الجامعة، دراسة مقارنة في إطار نموذج الاستخدام والاعتمادية"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مج٣٥، ع١٣٩، جامعة الكويت، ص١١ ص٥٩.

١٢. حسنين شفيق(2013) نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، دار فكر وفن، القاهرة

١٣. حلا أحمد (٢٠١٨): " مصر: ظاهرة الاغتراب المجتمعي وانعكاساتها"، دراسات اجتماعية، المعهد المصري للدراسات، ديسمبر، ص ص ١: ٢٢.

١٤. خالد غسان يوسف المقدادي(٢٠١٣): ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، الأردن.

١٥. خالد محمد أبو شعيرة (٢٠١٣): " الاغتراب في النسق الاجتماعي لدى الشباب الجامعي في ضوء المتغيرات"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج ٢١، ع ٢، الجامعة الإسلامية بغزة، ص ص ٩٩- ١٣٤.

١٦. رايس علي ابتسام (٢٠١٦): "نظرية الاستخدامات والإشباعات، وتطبيقاتها علي الإعلام الجديد"، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٢٥، جامعة الجلفة، ص ٥٠١ص٥١٧ .

١٧. رندى أبي عاد (٢٠١٥): "الثقافة والإنسان في زمن ما بعد الحداثة: مقاربة أنثروبولوجية لأزمة المعنى والهوية"، مجلة الثقافة العالمية، س ٣١، ع ١٧٩، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ص ص ٢٨-٣٩ .

١٨. رئاسة مجلس الوزراء (٢٠١٥): "رؤية مصر ٢٠٣٠ "، جمهورية مصر العربية، القاهرة: متاح على الموقع الالكتروني:

http://www.cabinet.gov.eg/Arabic/GovernmentStrategy/Pages/Egypt%E2%80%99sVision2030.aspx

١٩. سامية عواج (٢٠١٦): "ثورة الإعلام الجديد ورهانات الإستخدام الرشيد في تربية وتنشئة الأطفال : من حتمية المواجهة إلي حتمية الملائمة"، مجلة الكلمة، مج٢٣ ،ع٩٣، منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، ص٣٨ ص ٥٥.

٢٠. سعد بن محارب المحارب (٢٠١١): "الإعلام الجديد في السعودية- دراسة تحليلية في المحتوي الإخباري للرسائل النصية القصيرة"، الكويت، جداول للنشر والتوزيع.

٢١. سعيد إبراهيم عبد الفتاح طعيمة (٢٠٠٢): "أثر الفضائيات على القيم في ضوء العولمة الثقافية"، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، القاهرة، مج ٨، ع ٣، ص ص ١٧١-٢٢٨.

٢٢. سعيدة عباس (٢٠١٧): "استخدام موقع الفيسبوك وانعكاساته علي قيم المواطنة"، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والإتصالية، ع٩، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ص١٣٦ ص ١٥٥.

٢٣. سمية بن عمارة، منصور بن زاهي (٢٠١٣): " الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الإنترنت – دراسة ميدانية لعينة من الشباب بمقاهى الإنترنت بولاية ورقلة"، مجلة دراسات نفسية وتربوية، ع ١٠، جامعة قاصدي مرباح- مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، يونيو، ص ص ٤٥- ٧٠.

٢٤. سميرة شيخاني (٢٠١٠): "الإعلام الجديد في عصر المعلومات"، مجلة جامعة دمشق، مج ٢٦، ع (١+٢)، دمشق، الجمهورية العربية السورية، ص ص . 271-225

٢٥. سيد عبد العال (١٩٨٨): " في سيكولوجية الاغتراب: بعض المؤشرات النظرية الأمبريقية الموجهة لبحوث الاغتراب"، مجلة علم النفس، ع ٥، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مارس، ص ص ٤٠-٤٩.

٢٦. صلاح الدين الجماعي (٢٠١٠): "الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي"، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

٢٧. عبد الله أبو هيف (٢٠٠١): "الغزو الثقافي والمفاهيم المتصلة به"، مجلة النبأ، ع ٦٣، لبنان: مؤسسة المستقبل للثقافة والإعلام، ص ص ١-٦ .

٢٨. عبد الرحمن ابن جيلالي (٢٠١٦): "الإعلام الجديد في عصر العولمة الإعلامية وأزمة الهوية الثقافية العربية"، مجلة دراسات، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، ع ٤١، أبريل، ص ص ٢٥٠: ٢٧١.

٢٩.عبد الكريم سعودي (٢٠١٤): "إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الإسري للطالب الجامعي"، مجلة دراسات نفسية وتربوية، ع١٣، جامعة بشار(الجزائر، ص٤١ ص٥٢ .

٣٠.عبد الوهاب بوخنوفة (٢٠٠٥): "الطفل العربي والتربية على التعامل مع وسائل الإعلام السمعية البصرية ..الدور الغائب للمدرسة"، مجلة الإذاعات العربية، مج ، ع٢، ص٨٣ .

٣١.عصام محمد زيدان (٢٠٠٨): "إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس"، مجلة دراسات عربية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ع٢، مج٧، أبريل، ص ص ٣٧١- ٤٥٢.

٣٢.علي حجازي إبراهيم (٢٠١٧): "التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد"، دار المعتز للنشر والتوزيع .

٣٣.علي عبود المحمداوي وآخرون (٢٠١٤): "الماركسية الغربية وما بعدها: التأسيس والانعطاف والاستعادة"، دار ومكتبة عدنان، الرابطة العربية الأكاديمية للفلسفة.

٣٤.علي محمد عبد الله (٢٠١٧) " شباب الفيس بوك، والعالم الافتراضي"، وكالة الصحافة العربية.

٣٥.عماد أحمد الشيخ يامين (٢٠١٦): "اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية"، مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي، ع٤، جامعة الدول العربية – قطاع الأعمال والاتصال – ادارة المعلومات والتوثيق والترجمة، ص١٢٤ ص١٤١ .

٣٦.عمرو محمد أسعد (٢٠١١): "العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية، دراسة على موقعي ال يوتيوب، والفيسبوك"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

٣٧.فارس ابن صغير (٢٠١٥): " الشباب العربي بين وسائل الاتصال الجماهيري، التغير الاجتماعي والاغتراب"، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، ع ٣١، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ص ص ١٩٨- ٢١٣.

٣٨.لارا أحمد الحديد (٢٠١٦): "دور الإعلام الجديد في إعادة إنتاج التنشئة الإجتماعية لليافعين من طلاب المرحلة الثانوية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج٤٣ ، الجامعة الأردنية، ص١٥٨٩ ص١٦٠٣ .

٣٩. مبارك زودة (٢٠١٢):" دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام- الثورة التونسية أنموذجا، رسالة ماجستير ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

٤٠. محسن جابر عواض (٢٠١٥) آلية مقترحة لتوظيف الإعلام الجديد فى التواصل العلمى بالمرحلة الجامعية: الفيسبوك نموذجاً، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٦٨، رابطة التربويين العرب، ص٢٥٧-ص٢٧٦

٤١. محمد المنصور (٢٠١٠): "الفايسبوك صورة المثقف وسيرته العصرية، وجود المثقف على الفايسبوك هل تعيد إنتاج صورته أم تصنع أفق مغاير"، جريدة القدس الكويتية اليومية، ع٤٤٦، ١٣ نوفمبر، ص٦

٤٢. محمد رضا أحمد (٢٠١٦): "دور وسائل الإعلام الجديد في مواجهة التأثيرات السلبية للشائعات المرتبطة بالإرهاب على المجتمع السعودي بإستخدام إستراتيجية المنصات المتعددة ، دراسة تطبيقية مع تصور مقترح"، مجلة جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، مج١٩، ع٧٠، جامعة عين شمس ، القاهرة، ص٤٥ ص٥٧.

٤٣. مرسي مشري (٢٠١٢): "شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف"، مجلة المستقبل العربي، ع(٣٩٥)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

٤٤. مريم نريمان نومار (٢٠١٢): "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ، دراسة على عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر"، رسالة ماجستير ، جامعة باتنة ، الجزائر.

٤٥. مغاوري شحاتة دياب (٢٠٠٢): "أزمة التعليم- الواقع- رؤية مستقبلية "، المؤتمر السنوي السابع (إدارة الأزمات التعليمية في مصر)، كلية التجارة، جامعة عين شمس، أكتوبر، ص ص ٨٦-١١٤.

٤٦. منصور ابن زاهي ، الشايب محمد الساسي (٢٠٠٦): " مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة"، مجلة العلوم الإنسانية، ع ٢٥، جامعة منتوري قسنطينة ، ص ص ٤٣- ٥٥.

٤٧. منير سليم أبو راس (٢٠١٢) : "الإعلام الجديد وتشكيل الرأي العام"، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، ص ص ١- ١٦ . متاح على الموقع الالكتروني: http://site.iugaza.edu.ps/mras/files/2015/09/journal11-7.pdf

٤٨. موزة عيسي الدوي(٢٠١٧): التأثيرات الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعى على العلاقات الأسرية : دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة البحرين، مجلة

بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس – مركز بحوث الشرق الأوسط،ع٤١، ص٢٢٧ص٣٠٦

٤٩. مها عبد الحميد صلاح (٢٠١٦): " الإشكاليات المنهجية في دراسة تطبيقات الإعلام الاجتماعي : رؤية تحليلية"، المجلة العربية للاعلام والاتصال، ع١٥، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، ص٩١ ص١٤٢ .

٥٠. نايف بن ثنيان بن محمد آل سعود (٢٠١٤): " علاقة شبكات التواصل الإلكتروني بالاغتراب الاجتماعي للمراهقين في المجتمع السعودي"، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع ١١، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، مايو، ص ص ١١– ٨٨.

٥١. نسرين حسونة (٢٠١٤): "الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص". متاح على الموق الالكترونى

http://blog.amin.org/nisreenhassouna/2014/04/07/%D8%A7%D9%84% ، تم الدخول بتاريخ ٢٠١٧/٥/٢٢ .

٥٢. وليد أحمد مساعدة، عماد عبد الله الشريفين (٢٠١٠): " العولمة الثقافية : رؤية تربوية إسلامية "، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية)، مج ١٨، ع ١، غزة ، ص ص ٢٤٩–٢٨٠. .

٥٣. ياسر عبد العزيز(٢٠١٧): "عقلنة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي"، جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، ع ١٧١، ص٦٠ ص٧١ .

٥٤. يحيي بن عبد الله، ٢٠١٤ "الاتجاه نحو بعض أدوات الإعلام الجديد ومجالات ومعدل استخدامها في ضوء بعض المتغيرات النفسية والمعرفية"، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، ع٤٧، المملكة العربية السعودية، ص١ ص٢٤ .

ثانيا- المراجع الأجنبية:

1. Ahn,J (2011): "The Effect of Social Network Sites on Adolescents", Social and Academic Development Current Theories and Controversies. **Journal of the American Society For Information Science andTechnology**, 62(8):,Na-songkhla, J. An Effect of interactive media in a social awareness ubiquitous learning community . Paper presented at International Conference on Lifelong Learning 2011 (ICLLL2011): Kualalumpur, Malaysia. November14 -15.
2. Antonia Kupfer (2015):" Symbolic Violence: Education as Concealed Power",(**Power and Education**): available at: https://link.springer.com/.../pdf/10.1057%2F9781137415356_3.pdf.
3. Collins English Dictionary (): "Definition of 'alienation", Harper Collins Publishers, available at: https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/alienation.
4. Daria j Kuss and Marks D . Griffiths (2011) , Excessive on line social networking , Education and Health, Vol.29 No. 4,nternational Gaming Research Unit, Psychology Division, Nottingham Trent University, Burton,pp.68-71. available at: https://www.researchgate.net/publication/279546304_Excessive_online_social_networking_Can_adolescents_become_addicted_to_Facebook
5. Dictionary (2019): " **Social Alienation", The Random House Unabridged Dictionary, INC.**, available at: https://www.dictionary.com/browse/social-isolation.
6. Eran Fisher, 2012, How Less Alienation Creates More Exploitation? Audience Labour on Social Network Sites.,Journal for a Global Sustainable Information Society, Vol.10, No.2,pp.171: 183, DOI: https://doi.org/10.31269/triplec.v10i2.392, available at: https://www.triple-c.at/index.php/tripleC/article/view/392
7. Erika Sherman (2011) : "Face book addiction Factors influencing an individual's addiction",College of management , University of Massachusetts Boston.
8. Garner, Jayne ;O'Sullivan, Helen,(2010): "Facebook and the professional behaviours of undergraduate medical students",Blackwell Publishing Ltd. The Clinical, UK's General Medical Council (GMC)
9. Hamid Sarfraz (1997): " ALIENATION: A THEORETICAL OVERVIEW", **Pakistan Juornal of Psychological Research**, Vol.12, N. 1-2, pp.45-60. available at: www.researchgate.net/publication/271522454_Alienation_A_Theoretical_Overview
10. James Reveley (2013): "Understanding Social Media Use as Alination: a review and critique", **E-Learning and Digital Media**, Vol . 10, N. 1, available at: https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.2304/elea.2013.10.1.83

11. JAMES REVELEY,2013, Understanding Social Media Use as Alienation: a review and critique, **E–Learning and Digital Media**, Vol.10, No.1, pp. 83: 94. Available at: https://pdfs.semanticscholar.org/afa8/8dc5dad6b6a6db269033198df0e5c614fcf0.pdf
12. Judy Cox (1998): ' AN INTRODUCTION TO MARX'S THEORY OF ALIENATION' ,INTERNATIONAL SOCIALISM, quarterly journal of the Socialist Workers Party (Britain). July, N. 79, available at: http://pubs.socialistreviewindex.org.uk/isj79/cox.htm
13. Klaus Schwab, (2016): "The Fourth Industrial Revolution ", World Economic Forum, p. 95
14. Mercel Danesi,(2009),"**Dictionary of media and communications**", sharp, New York.
15. Nicholas Negroponte,(1996): "**Being Digital Publisher Vintage**", USA.. P 37.
16. Orosz, G., Tóth-Király, I & ،.Bőthe, B. (2016). Four facets of Facebook intensity—the development of the multidimensional Facebook intensity scale. Personality and Individual Differences, 100, 95-104.
17. P.J. Patella-Rey,2012, Alienation, Exploitation, and Social Media, March, **American Behavioral Scientist**, Vol.56,No.4, pp.399-420,DOI:10.1177/0002764211429367.available at: https://www.researchgate.net/publication/241642998_Alienation_Exploitation_and_Social_Media
18. Samira Sasani, Parvaneh Javidnejat, (2015): " A Discourse of the Alienated Youth in the American Culture: Holden Caulfield in J. D. Salinger's The Catcher in the Rye", Asian Social Science; Vol. 11, No. 15; doi:10.5539/ass.v11n15p204, Canadian Center of Science and Education, pp. 204: 210. Available at: file:///C:/Users/Administrator.sayed-PC/Downloads/44607-168245-1-PB.pdf
19. Sevgi Dogan (2008): " Hegel and Marx on Alienation", Middle East Technical University, The Degree of Master of Arts , available at: http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.457.3395&rep=rep1&type=pdf
20. Vansoon, Michale (2010). Facebook and the invasion of technological communities, New York
21. Webster, M. A. (1828): " **Alienation** ", library of congress cataloging in publication data, U.S.A, available at: https://www.merriam-webster.com/dictionary/alienation